القبس

سياسية فكرية إلكترونية العدد: 05 جانفي / فيفري - 2019

روابط منشورات القبس الإلكترونية متوفرة في صفحة الفيسبوك

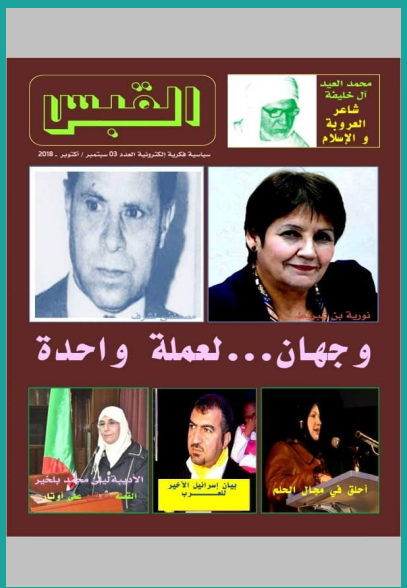

القبس

سياسية فكرية إلكترونية

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى

35011 بومـــرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz,gmail .com

صفحة الفيسبـــوك

منشورات القبس الإلكترونية

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمـد رباعـة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {51} ــ سورة النور.

قال الإمام

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

(الشهاب ، ج 3 م 12)

في هذا العدد

ظـلال

الإنقلاب المشؤوم ..... ص : 4

موضوع الغلاف

هل إستقال الشاذلي أم .؟.. ص:5

نافذة مالك بن نبي ..... ص: 8

معالم:

المدية سياحة و فلاحة ..ص:9

مجالس التذكير ص:12

الملف أدب الشباب ص:14

الشعر ..... ص: 22

قصص ص:27

لقاء

مع الشاعرة

حورية وجدي ص:29

كلماتنا أقوى من الرصاص

سيد قطب ص:32

ظـــلال

الإنقلاب المشؤوم

بعد 30 سنة من الحدث ، هل يمكن القول أن حركة جانفي 92 التي نظمتها مجموعة من صقور المؤسسة العسكرية بدعوى حماية القيم الجمهورية و المحافظة على الديمقراطية، من خلال إلغاء الدور الثاني من الإنتخابات التشريعية التي جرت في 26 ديسمبر 1991 ؟ كانت موفقة و في محلها و في الوقت المناسب ؟ قبل الإجابة لابد أن نضع أمامنا بعض المعطيات الضرورية حتى نفهم بشكل جيد طبيعة الحدث

- الجميع يعرف أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ تحصلت في الدور الأول من تلك الإنتخابات التشريعية الملغاة على 188 مقعد من أصل 388 أي ما يعادل النصف أو 50./. بمعنى أنها ستتحصل على الأغلبية المطلقة بعد الدور الثاني ، و هي نتيجة و إن كانت متوقعة فقد أصابت النظام و النخب السياسية و العسكرية بالذهول ، حتى أن وزير الداخلية في ذلك الوقت الجنرال العربي بلخير و هو يقدم النتائج ظهرت على وجهه علامات الحزن و الخيبة ، و حصول حزب معارض في أول إنتخابات تشريعية حرة و نزيهة بعد 30 سنة من حكم الحزب الواحد ، نتيجة عادية و متوقعة ، لكن الأمر المثير للخوف و الهلع هو الموقف السلبي للحزب الفائز و هو جبهة الإنقاذ من الديمقراطية و التعددية و حرية الرأي و التعبير ، حيث كان قادة الحزب و إطاراته و مناضليه يلوحون و يهددون بأن هذه الإنتخابات ستكون الأولى و الأخيرة في حالة فوزهم بأغلبية مقاعد البرلمان .

- أن نظام بن جديد وقع ضحية تخمينات غير دقيقة قدمها له مكتب دراسات فرنسي ، أكد أن جبهة الإنقاذ لم تتحصل على أكثر من 40./. من مقاعد البرلمان بعد الدور الثاني .

- حاول الرئيس بن جديد تجاوز الصدمة و إقترح على عباسي مدني المسجون بالبليدة عدم مشاركة حزبه في الدور الثاني و بالتالي منح أصواته إلى حزب جبهة التحرير الوطني ، و بناء تحالف سياسي تنبثق عنه حكومة إئتلاف وطني ، و قد وافق عباسي مدني على الإقتراح .

- ان عباسي مدني طلب من عبد القادر حشاني المسير المؤقت لجبهة الإنقاذ تنظيم ندوة صحفية و إعلان عدم مشاركة الحزب في الدور الثاني و الإكتفاء ب 188 مقعد ، لكن حشاني رفض تنفيذ الأمر و فضل مواصلة المشوار إلى آخره دون الأخذ بعين الإعتبار لمواقف الشركاء .

في الحقيقة ان الجيش لم يتدخل في الحياة السياسية لو لم يتلق الضوء الأخضر من الرئيس بن جديد ، لكن تدخل الجيش أو صحوة النظام كانت متأخرة جدا و في الوقت الضائع ، ذلك أن قادة جبهة الإنقاذ وخاصة (عباسي و بلحاج) تجاوزا كل الحدود و الخطوط الحمراء في تعاطيهما مع الراهن السياسي و رما كل ثقلهما على الشارع ، و قد كان أمام النظام و العسكر خيارات أخرى وبدائل عديدة ، قبل موعد إجراء الإنتخابات التشريعية التي كان الجميع متأكدا من فوز جبهة الإنقاذ بأغلبية مطلقة أو مريحة ، منها على سبيل المثال تعليق نشاط جبهة الإنقاذ مباشرة بعد تنظيمها للإضراب السياسي ، تزامنا مع إعتقال الشيخين عباسي مدني و على بلحاج ، لمدة قصيرة قابلة للتجديد ، تكون كافية لإمتصاص الحماس الجماهيري الزائد عن حده و الضغط على القيادة لتعديل خطابها و مواقفها و سلوكاتها ، وبالتالي فإن تدخل الجيش في ذلك الوقت كان مجرد قفزة في الظلام و في إتجاه المجهول ، و إجراء غير مدروس بشكل جيد من جميع النواحي السياسية و الأمنية و الإستراتيجية ، فالإنقلاب المشؤوم جاء في الوقت الضائع وبدل أن يكون حلا حتميا أصبح جزءا من المشكلة السياسية و الأمنية ، التي تحولت إلى إرهاب أعمى عاث في الأرض و في الناس الأبرياء فسادا و تقتيلا.

بقلم: محمد رباعة

بعد 30 سنة لا يزال السؤال المحير

هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

إستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد ، أم إقالته موضوع أسال الكثير من الحبر و حير العقلاء ، فما هو دورالرئيس في عملية إلغاء المسار الإنتخابي ، أو ما هو موقفه الحقيقي من تدخل الجيش في ذلك اليوم المشؤوم ، هناك ثلاث (3) مؤسسات على الأقل كانت معنية بدرجات متفاوتة بصناعة القرار و الموقف ، و هي الحزب الحاكم أي المكتب السياسي ، و اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني

رئيس الجمهورية ، المؤسسة العسكرية بكل مكوناتها وزارة الدفاع ، هيئة الأركان، المخابرات ، جهاز الأمن ، و قبل الإجابة عن السؤال المحوري ، و هو هل استقال الرئيس الشاذلي بن جديد أم أقيل ، نحاول و لو بإيجاز استعراض مواقف تلك المؤسسات من نتائج تشريعيات ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

الحزب الحاكم نظريا

كانت نتائج تلك الإنتخابات الملغاة ، صادمة لحزب جبهة لتحرير الوطني ، قيادة و إطارات و مناضلين و مناصرين ، حيث لم يتوقع أسوأ المتشائمين خروج الحزب العتيد الذي قاد ثورتي التحرير و البناء ، و كانت له الشجاعة السياسية و الأدبية ، للقبول بإصلاحات سياسية جريئة و متقدمة ، تقلص الكثير من صلاحياته و نفوذه و هيمنته على الساحة السياسية، ب ١٦ مقعدا من أصل ٣٨٨ مقعد تعتبر نتيجة هزيلة للغاية لا تشرف الحزب و لا قيادته و لا أنصاره ، لكن الأمل كان معقودا على تحقيق بعض التوازن بعد الدور الثاني ، بالنظر الى وجود عدد كبير من المقاعد العالقة ، لكن هناك فرق بين عدم الرضى بنتائج إنتخابات يتفق الجميع على أنها كانت حرة نزيهة و شفافة ، و بين الموقف من توقيف المسار الإنتخابي ، الذي يعني في مفهوم حزب جبهة التحرير الوطني ، طبعة المفكر و الحكيم عبد الحميد مهري ، هو العودة بالبلاد سنوات الى الوراء ، الى الحكم العسكري غير المباشر ، و هو من جهة أخرى إنتكاسة سياسية ستجر البلاد نحو متاهات لا يعرف إلا الله نهايتها ، و لذلك كان موقف الحزب العتيد رغم خسارته و هزيمته في الدور الأول ، هو الإستماتة في الدفاع عن الخيار الشعبي و التمسك بالنتائج التي أفرزها صندوق الإنتخاب مهما كانت ، و رفض تسليم السلطة لجنرالات محسوبين على التوجه العلماني

الرئيس بن جديد

قبل موعد الإنتخابات التشريعية بأيام قليلة عقد الرئيس الشاذلي بن جديد ندوة صحفية بمقر رئاسة الجمهورية ، أكد فيها للرأي العام الوطني و الدولي ، إلتزام النظام و الحكومة و كل مؤسسات الدولة ، بإحترام النتائج التي ستسفر عنها الإنتخابات التشريعية مهما كان الفائز بها

المؤسسة العسكرية

حسب المعلومات و الشهادات المتوفرة لدينا ـ فإن المؤسسة العسكرية ، كمؤسسة و ليست كأفراد ، كانت مؤمنة بضرورة تغيير النظام من الداخل ، و إدخال إصلاحات عميقة ، تسمح بتحول هادىء من النظام الأحادي إلى التعددية الحزبية ، لكن التطورات الحاصلة على الأرض مباشرة بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الإنتخابات المحلية التي جرت في شهر جوان ١٩٩٠ و التي أصابت قيادتها و أنصارها بالغرور والتغول ، حيث بالغت في إستعراض قوتها من خلال المسيرات الحاشدة و التجمعات الضخمة ، و اطلقت تصريحات نارية لم تسلم منها حتى مؤسسة الجيش التي إحتفظت حتى

ذلك الوقت بهدوئها و حاولت التعامل مع الوضع بأعصاب باردة ، لكن موقف صقور المؤسسة العسكرية و هم مجموعة من كبار الضباط خالد نزار وزير الدفاع ، محمد مدين ، مدير المخابرات، محمد تواتي ، و ضباط آخرين محسوبين على دفعة لاكوست أو حزب فرنسا كما يشاع عنهم في الأدبيات السياسية ، من الظواهر السياسية التي بدأت تكتسح الساحة الوطنية ، لم يكن حاسما سوى في اللحظات الأخيرة التي ظهرت فيها نتائج الدور الأول من الإنتخابات التشريعية ديسمبر ١٩٩١، و كان من المفروض سياسيا على الأقل تجميد نشاط الجبهة الإسلامية للإنقاذ مؤقتا بعد دخولها في إضراب سياسي ومفتوح و غير مبرر ، بدل إختطاف قيادتها و إحالتهم على المحكمة العسكرية و الحكم عليهم بالسجن ، و هو الخيار الذي حول الجبهة الإسلامية الى قطيع بلا راع ، إذن موقف صقور المؤسسة العسكرية أصبح واضحا و جليا و هو رفض نتائج الدور الأول من تشريعيات ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ و هناك عدة إعتبارات يمكن وضعها في الحسبان، قد تشكل مجتمعة خطرا كبيرا لا يهدد مستقبل الجنرالات فحسب ، و لكن يهدد التجربة الديمقراطية و النظام الجمهوري من أساسه ، فالجبهة الإسلامية للإنقاذ بقيادة الثنائي عباسي مدني وعلي بلحاج قد عبرت أكثر من مرة عن موقفها السلبي من الديمقراطية ، و إعتبرتها نوعا من الكفر ، و صرحت قيادتها علنيا أن هذه الإنتخابات ستكون الأولى و الأخيرة ، و الشيخ عباسي مدني شخصية دينية ليس لديها تجربة سياسية طويلة ، فلم يحسن هو و رفاقه قراءة المشهد السياسي و مخرجاته المحلية و الدولية ، فحاول إستغلال ضعف ظاهري للنظام و تعطش الشعب إلى التغيير نحو الأفضل ليصعد فوق جثث الجميع ، في محاولة فاشلة للإستنساخ تجربة الإمام الخميني و الثورة الإيرانية ، فالديمقراطية ستكون هي الضحية و مغامرة عباسي مدني و علي بلحاج لم تكن سوى لعبة للإنقضاض على النظام و إعادة حكم الحزب الواحد في إطار شرعية جديدة عذراء هي الشرعية الإسلامية ، فالمشكلة تكمن في عدم قدرة قيادة جبهة الإنقاذ على التكيف مع النظام الديمقراطي ، و التسرع في فتح جبهات صراع مجانية مع مؤسسات الدولة و الأحزاب الأخرى ، فتدخل الجيش في تقديري المتواضع و إن كان مرفوضا قانونيا و سياسيا و أخلاقيا ، فقد كان نابعا من تخوفات مشروعة يتقاسمها معه الكثير من رجال السياسة و الفكر ، و تيار عريض من المجتمع المدني و الجمهور ، لكن ما هو موقف الرئيس بن جديد من نتائج تشريعيات ١٩٩١ ؟ وكيف واجه الوضع ؟ و هل كان مشاركا لصقور الجيش في قرار توقيف المسار الإنتخابي كحل وحيد بالنسبة ـ للصقور ـ لتفادي إنفجار داخلي أو حرب أهلية محتملة ؟ أم أنه ظل محافظا على موقفه الحيادي إلى آخر لحظة ، و مصرا على تنظيم الدور الثاني من الإنتخابات التشريعية ؟ و هل وجد نفسه في الأخير أمام طريق مسدودة ، فقدم إستقالته طواعية أم تعرض لضغوطات شديدة من صقور الجيش و أجبر على الإستقالة ؟ حسب شهادة السيدة حليمة بن جديد أرملة الرئيس ، فإنه رفض رفضا قاطعا القفز على الشرعية الشعبية و قال يومها أستقيل لن تجبروني على ذلك و لن أغير خطتي في تسيير الدولة بوقف الإنتخابات ، ـ الشروق ع ١١ جانفي ٢٠١٦ ـ أما السيد خليفة بن جديد شقيق الرئيس ، فيدلي بشهادة متناقضة مع شهادة حرم الرئيس قائلا كان تصور الشاذلي حينها أن تتشكل بموجب هذه التعددية ثلاث ٣ قوى ، هي الأحزاب الإسلامية ، جبهة التحرير الوطني ، و المعارضة بقيادة جبهة القوى الإشتراكية ، تتصارع كلها داخل البرلمان ، عوض الخروج في مظاهرات شعبية تؤجج الشارع ، إلا أن هذا التصور عصفت به نتائج الإنتخابات التشريعية التي جرت في شهر ديسمبر ١٩٩١ ، كم كانت صدمة الشاذلي كبيرة بعدما حصدت الجبهة الإسلامية ١٨٨ مقعد في الدور الأول ، و مما زاد من مخاوف الرئيس أن قادة الفيس قد توعدوا السلطة بأنه في حالة فوزهم بالأغلبية في التشريعيات ، فلن تكون إنتخابات أخرى في البلاد ، أمام هذا الوضع الذي إعتبره الشاذلي خطيرا جدا ، إجتمع مباشرة بعد إعلان النتائج مع قادة الجيش بمقر قيادة القوات البرية بعين النعجة ، بحضور وزير الدفاع خالد نزار

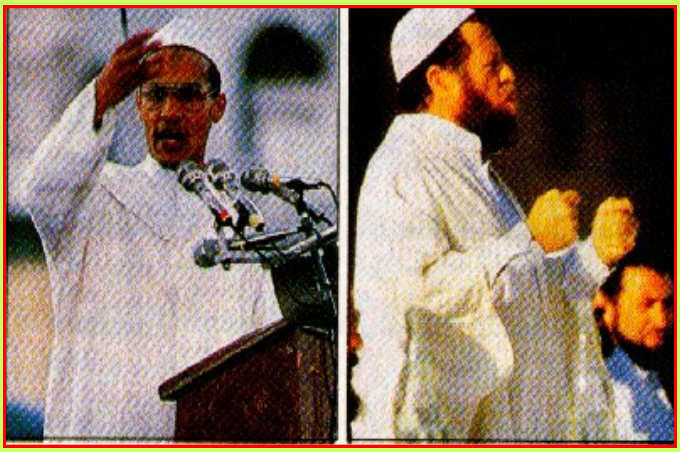

حيث نبه ممثلي المؤسسة العسكرية الى الخطر الذي يهد إستقرار البلاد، مخاطبا إياهم تحملوا المسؤولية ، لن أتحملها وحدي الشروق ١٠ . جانفي . ٢٠١٦

شهادة اللواء خالد نزار

اللواء خالد نزار من أكثر العسكريين الجزائريين المتقاعدين حضورا في وسائل الإعلام المكتوبة و المسموعة ، و قد تمسك برأيه حول مشكلة الإستقالة أو الإقالة و أكد أكثر من مرة و في أكثر من مناسبة ، أن الرئيس هو الذي أعطى الضوء و لكن بشكل غير مباشر للجيش بالتدخل ، لتوقيف المسار الإنتخابي ، حيث أكد اللواء خالد نزار في تصريحاته و شهادته ـ أنني زرت الرئيس في تلك الأيام ، و كنت جالسا في مكتبه و هو واقف أمام النافذة يتأمل في أجواء العاصمة ، و دون أن يلتفت إلي قال لي و بلغة فرنسية سليمة ، دائما سيكون الدور على الجيش ، و بلغة العسكر و خلال هذه الدقائق الثلاث ٠٣ التي إستغرقها لقاءه بالرئيس ، فهم الجنرال نزار من الرئيس أن المبادرة التي كان يتمسك بها كحل ممكن للمشكلة التي أفرزتها تشريعيات ديسمبر ١٩٩١ قد فشلت ، وأن الرئيس سيستقيل

مبادرة الرئيس

المبادرة التي تحدث عنها اللواء خالد نزار ، يروي فصولها المحامي بشير مشري الذي رافع لمصلحة شيوخ الجبهة الإسلامية للإنقاذ ــ الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، كلف القيادي في جبهة التحرير الوطني ، عبد القادر حجار، لتبليغي رسالة شفوية لأوصلها إلى قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، المعتقلين بالسجن العسكري بالبليدة، و الطاهر حجار الوزير الحالي للتعليم العالي ، طلب حضوري إلى بيته بطلب من شقيقه عبد القادر الذي كلفني بإيصال رسالة الرئيس بن جديد لعباسي مدني دون غيره و طلب مني أن أقول لعباسي مدني ـ أن الرئيس بن جديد يطلب منكم أن لا تشاركوا في الدور الثاني من الإنتخابات التشريعية ، و تكتفوا بنتائج الدور الأول ، أي تنسحبوا من الدور الثاني لأن مشاركتم في الدور الثاني ستؤدي بالبلد إلى الخطر و إلى تنحيتي و حل حزبكم ، تمهلوا و سيروا بهدوء ، و يؤكد الوسيط أن هذه الرسالة قد أوصلتها الى المعني بالأمر عباسي مدني قبل يوم أو يومين من إنسحاب الرئيس بن جديد ، و أن عباسي مدني بعد تبليغه الرسالة بدا متفهما جدا لمسعاها و هدفها و أبعادها ، و أنه في نفس اليوم و عبر قنواته الخاصة بعث برسالة إلى المكتب التنفيذي للجبهة الإسلامية للإنقاذ ، الذي كان يسيره عبد القادر حشاني و طلب منه تنظيم ندوة صحفية و الإعلان عن إنسحاب الجبهة الإسلامية من الدور الثاني للإنتخابات التشريعية

حشاني ... و بريق السلطة

يبدو أن مبادرة الرئيس بن جديد قد حظيت بموافقة عباسي مدني و رفاقه المعتقلين بسجن البليدة ، و بالتالي كان هناك إتفاق ضمني بين الرئاسة و قيادة جبهة الإنقاذ يؤدي في النهاية للإحداث توازن في عدد الأصوات بين الأفلان و الإنقاذ بعد الدور الثاني ، الأمر الذي سيؤدي إلى تشكيل تحالف ثنائي مع الفيس تنبثق عنه حكومة إئتلافية ، و هي مبادرة جيدة و ذكية تسمح بتجاوز معضلة إنتخابات ديسمبر ١٩٩١ التي كانت سببا في دخول البلاد مرحلة الدماء و الدموع ، ولا تزال تعاني منها حتى اليوم ، لكن المشكلة أن عبد القادر حشاني المسير بالنيابة للجبهة الإسلامية للإنقاذ ، تمرد على أوامر رئيسه عباسي مدني ، و لم ينفذ ما أمره به ، حسب شهادة المحامي بشير مشري التي نشرتها جريدة الشروق في شهر ديسمبر ٢٠١٦ ـ حيث أكد ـ أن رسالة عباسي مدني إلى عبد القادر حشاني وصلت إليه عن طريق أحد المحامين و إستلمها المعني بحضور أعضاء مجلس الشورى ، و عقد إجتماعا للفصل في مضمون الرسالة ، لكن الشيخ حشاني و نائبه تظاهرا بالمرض و غادرا المقر الوطني للحزب و توجها إلى حي العناصر بالقبة ، من أجل عقد إجتماع مع أطراف لا أعرفهم في بيت شخص ليس مناضلا في الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، و تم الإتفاق على أن يدخل الحزب الدور الثاني ، خلافا لتعليمات عباسي مدني ، و في نفس الإجتماع تم تعيين أعضاء الحكومة التي ستستلم الحكم بعد إعلان نتائج الدور الثاني ، بحيث يتولى حشاني رئاسة الحكومة ، و حسين آيت أحمد رئاسة البرلمان ، و سيد أحمد غزالي مرشحا لرئاسة الجمهورية مدعوما من الجبهتين ـ الإنقاذ و القوى الإشتراكية ــ و هكذا فإن بريق السلطة قد أعمى الشيخ حشاني الذي يبدو أنه كان تحت تأثير أطراف أخرى ، فتمرد على رئيسه و أفشل مبادرة الشاذلي بن جديد التي كانت تشكل بارقة أمل للخروج من المأزق السياسي الذي واجهته البلاد في شهر ديسمبر ١٩٩١

ـ م / رباعـــة

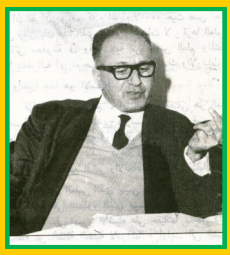

... الطفـــل و الأفكـــار

بقلم: المفكر الإسلامي مالك بن نبي (رحمه الله)

1 ـ الطفل يندرج في عوالم ثلاثة: الأشياء ، الأشخاص ، الأفكار
2 ـ الأفكار وسيلة إندماج الفرد في المجتمع و تتقايس فيه العوالم الثلاثة جنبا إلى جنب ، و تتفوق إحداهما على الأخرى وفق نمط الثقافة.
3 ـ الشيخوخة إنحدار من عالم الأفكار إلى الأشخاص إلى الأشياء (ثم جعل من بعد قوة ضعفا)
4 ـ الفرد يدفع ضريبة إندماجه الإجتماعي ، و كلما كان المجتمع مختلا في نموه إرتفعت قيمة الضريبة

لا يستطيع الإنسان المنعزل أن يعيش طويلا في وحدته ، دون أن يصنع لنفسه و في فترة من الزمن محدودة بالضرورة ، التجربة الأزلية التي بها يتكيف المجتمع مع بيئته (1) فإما أن تبدا مغامراته إنطلاقا من صفحة بيضاء خالية من الأفكار مثل (حي بني يقضان) و إما إنطلاقا من صفحة بيضاء خالية من الوسائل و الأشياء إذا كان قد حمل معه (عالم أفكاره) كما فعل (روبنسون كروز) قبل غرق سفينته ، و لكن مهما تكن درجة تجريده و نموذج الثقافة التي يمثل ، فإن نشاطه يخضع دائما في ضمان بقائه لتطورات نفسية ، بدنية ، نرى مثلها في سائر أشكال النشاط البشري ، و الشكل الأبسط لهذا النشاط يتجلى في عمل الحرفي المنكب على عمله و المقص في يده ، بالحارث المنحني على محراثه ، بالجندي المسلح ببندقيته ، في سائر هذه الحالات ، فالعمل ، الحرفي ، الزراعي ، أو الحربي يتم إنطلاقا من عنصرين ظاهرين : الإنسان و الله ، لكن هذين العنصرين يحجبان حقيقة أخرى أكثر تعقيدا ، ذلك أن العمل لا يتم فعليا إلا في ظروف تتوافق بالضرورة مع سؤال (كيف) و (لماذا) فنحن لا نعمل كيفما إتفق حتى لا يصبح العمل مستحيلا ، ولا نعمل بغير سبب حتى لا نمارس عملا عابثا ، فالعمل لا يمكن إذن أن يتحدد خارج خطة تحتوي إضافة إلى عناصره الظاهرة ، عنصرا فكريا ممثلا لمسوغاته ، و لإنماطه التنفيذية التي تلخص كل تقدم إجتماعي و تقني لمجتمع ما ، بما يميزه عن غيره من المجتمعات ، و بإعتباره عامل تميز في المستوى البشري ، فإن عنصر الفكرة ألهم (ماركس) هذا التأمل الرائع : (إن ما يميز من الوهلة الأولى أسوأ مهندس معمار عن أمهر نحلة هو أن المهندس يبني الخلية في رأسه قبل أن يبنيها في القفير ، و أن العمل ينتهي إلى نتيجة موجودة مسبقا فكريا في خيال العامل) هكذا إذن تتضمن عناصر العمل في نهاية التحليل ثلاث فئات فئة الأشياء ، و فئة الأشخاص ، و فئة الأفكار ، و جميع الخصائص الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية لعمل ما ، تطبع بالضرورة في مجموعته الخصة ، التي حيكت من خيوط تلك الفئات الثلاث على الشبكة العامة لكل عمل .. هذه المجموعة تكون بسيطة التركيب في حالة الفرد المنعزل ، و هي بالضرورة بسيطة ، إما لنقص في الوسائل (في الأشياء) في حال (روبنسون كروز) و إما لنقص في الأفكار في حال (حي بني يقضان) و لكن بمقدار ما يندمج الفرد في المجتمع الذي باشر في تقسيم العمل ، فإن العنصر الفكري يأخذ شيئا فشيئا أهميته ، و تبدو هذه الأهمية في عمل لابد أن يكون متخصصا ، يحترم القواعد و يراعي الأصول ، من أجل إندماجه في العمل الجماعي ، أما الشروط الأخلاقية و التقنية لهذا الإندماج فتندرج في سياقات نفسية جسدية لا يتم تمثلها بسهولة / كما لاحظ (روبنسون) عند قيامه بصناعة الطاولة ، و الطفل إنسان منعزل في طريقه إلى الإندماج و لابد أن يمر بهذه السياقات ، كيما يحقق إندماجه المناسب ، و غني عن البيان أن العائلة و المدرسة تساعدانه في ذلك ، هذه المساعدة الإجتماعية تستطيع ، بل و يجب أن تعمل بطريقة تختصر و تكمل عملية إندماج الطفل ، فهي لا تستطيع أن تلغيه .. و شيئا فشيئا يكتسب خبرة في عالم الأشياء ، فبصره يبدا يتعرف الوجوه ، إنه يعرف وجه أمه أولا و بالطبع ، ووجه أبيه ، ووجه أخوته و أخواته ، يبد أن إطمئنانه إلى هذا العالم لم يأخذ مداه بعد ، حتى حين يكون له من العمر ثلاث أو أربع سنوات ، و يكفي أن ندعه وحيدا على الرصيف لنرى كيف ترتسم في الحال على وجهه علامات كآبة الوحدة التي يشعر بها أمام المارة.

(مشكلة الأفكار 29)

المديـــــة
سياحة.. و فلاحة

المدية عاصمة التيطري ، حضارة ، تـاريـخ ، إرث حضاري و مركز إشعاع عـلـمـي ، مـوقـع إستراتيجي بتضاريس ساحرة ، كلها عـنـاصـر تجعلها قطبا سياحيا مهما ، تعد هـمـزة وصـل بين الشمال و الجنوب ، تتميز بتراثها المادي و المعنوي ، منها مدينة آشير الإسلامية العريقة

بالكاف الأخضر ، و آثار دابديوم بجواب ، و الحي العتيق بعاصمة الولاية و متحف الفنون الشعبية بدار الأمير عبد القادر ، و القصر العتيق بمدينة قصر البخاري ، و متحف لالة فاطمة نسومر و الزوايا ، ولاية المدية أنجبت شخصيات بارزة و علماء شرفوا عاصمة التيطري كالعلامة محمد بن أبي شنب ، و الشيخ فضيل إسكندر ، كما تعد من بين الولايات الرائدة في مجال الصناعات التقليدية الخزف النقش على الخشب و الجلود و الفسيفساء و الحلفاء و الرسم على الحرير ، و هي معروفة كذلك بأطباقها التقليدية المتنوعة ، كالعصبان البلبول ، المسفوف و الحلويات مثل المعارك ، المثقبة ، الرفيس و حلوة العنب

السياحة الجبلية

تتميز تضاريس ولاية المدية بوجود غطاء غابي كثيف و متنوع و ثروة حيوانية و نباتية عالية الجودة ، يؤهلها لتكون قطبا سياحيا هاما خاصة بلديات الحمدانية ، الحوضين ، تمزقيدة ، أولاد عنتر ، و تتوفر الولاية على حظائر للتسلية و الترفيه كحظيرة ساحة الصناعات التقليدية بتمزقيدة بمحاذاة الطريق الوطني رقم ١ و حظيرة بن شكاو التي تتواجد على بعد ١٩ كلم جنوب عاصمة الولاية حيث تشكل حقول الكرم الواسعة، موقعا رائعا في وسط طبيعي خلاب ، بالإضافة الى المواقع الطبيعية الخلابة كموقع تبحرين الذي تتواجد به حديقة مستغلة حاليا كمشتلة ، و دير الرهبان الذي تعود نشأته الى الحقبة الإستعمارية ، حيث يعد نقصدا للعديد من الزوار و السياح الأجانب ، و تشكل المواقع الطبيعية للولاية لوحة فنية فريدة من نوعها بألوانها و أشكالها ذات الطبيعة الجمالية الأطلسية التلية ، التي تتميز كذلك بدفء أجواء السهوب القريبة من أجواء الصحراء ، و يعد موقع الضاية كنز عظيم و جميل من كنوز الطبيعة و يسمى ب البحيرة المعلقة و تقع في قمة جبل تمزقيدة فتعطي صورة واضحة و جميلة لسهل للجزء الشمالي من سهل متيجة التابع للحظيرة الوطنية للشريعة ، دون أن ننسى سد بوغزول الذي يزيد المنطقة روعة و بهاء و جلالا ، ويكتسي أهمية بالغة و قيمة معنوية كبيرة من الجانب البيئي ، خاصة من خلال المحافظة على سلالات نادرة من الطيور المهاجرة ، و لا تقل عنه روعة و جمالا منطقة الحمدانية التي تقع على بعد ١٢كلم شمال المدية ، بالقرب من الضفة الغربية لواد شفة ، و هو يتميز بسلسلة من التضاريس الجبلية ، تحده من الجهة الغربية جبال تمزقيدة ، و من الجهة الشرقية جبال الشريعة ، و عبر منعرجات الشفة تقابلنا مناظر طبيعية ساحرة و خلابة ، أما منطقة عين بوسيف فتتميز هي الأخرى بمناظر سياحية في غاية الروعة

و الجمال ، خاصة في المكان المسمى منزه بنت السلطان ، و غابة أولاد عنتر، كما تتميزعاصمة التيطري بمؤهلات طبيعية سياحية أخرى كالمنابع الحيوية ذات التدفق الضعيف و يعد حمام الصالحين بالبرواقية قطبا هاما للسياحة العلاجية ، و تكون الطبيعة أروع في فصل الشتاء عندما تكتسي الكثير من المناطق الجبلية حلة بيضاء ساحرة من خلال الثلوج التي تتساقط بكثافة على الولاية ، و حسب المرسوم التنفيذي ١٦ ـ ٣٠٨ المؤرخ في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ الذي يحدد مناطق التوسع السسياحي ، حيث تقدر المساحة الإجمالية ب٤٨٤ ٥ هكتار موزعة على ثمانية أقاليم منها حمام الصالحين ، تبحرين ، منبع قصر البخاري ،غابة حناشة ، غابة الحوضين ، الأثار الرومانية بجواب ، سد بولرجم ، و غابة جواب

حضارات ... مرت من هنا

يكتشف الزائر لولاية المدية آثارا قيمة تسرد تاريخ الحضارات التي مرت بها ، كنوز أثرية قيمة تعبق بأصالة المنطقة ، و معالم مميزة بهندستها و تصاميمها ، تدعو الزوار للتمتع بقصص تشيدها مدن أثرية من عمق الماضي ، إستقرت الحضارات على أرض المدية العريقة و تطورت و إزدهرت ، ثم بادت و إندثرت ، لكنها تركت بصماتها في ربوعها كدليل حي يحاكي و يفتح له فحات من ذلك الزمن ، كما تدعو المدية زوارها لإكتشاف مدينها الأثرية ، ربيديوم التي تقع ببلدية جواب على بعد ٨٥كلم من عاصمة الولاية بإتجاه شلالة

العذاورة أسسها الإمبراطور سيبتومسيفروس سنة١٢٢م ، و كانت مركزا للحماية ، ثم تحولت إلى مدينة كاملة في تخطيطها العمراني لتمثل اهم مدن موريطانيا القيصرية ، و صنفت كمعلم أثريا في ٢٢ جانفي ١٩٦٧ و كذلك مدينة آشير الإسلامية الأثرية التي تقع ببلدة الكاف لحضر ببلدية عين بوسيف جنوبا ، وهي العاصمة القديمة للعائلة الملكية الزيرية ، أسسها زيري بن مناد سنة ٩٣٦م و إختار لها موقعا إستراتيجيا يستجيب للمتطلبات العسكرية الأمنية

دار الأمير عبد القادر

تعتبر دار الأمير عبد القادر ، تحفة فنية رائعة الجمال ، وفريدة من نوعها بهندستها التي تجمع بين الطابعين المغربي و المشرقي ، إستغلت الدار كإقامة شتوية للباي ، و كمقر عسكري في عهد الأمير عبد القادر أثناء الإحتلال الفرنسي ، و قد تم تصنيف هذه المعالم سنة ١٩٩٣ و هي تحتضن المتحف الولائي للفنون الشعبية ، و كذلك القصر العتيق الذي يقع بمدينة قصر البخاري ، و الذي شيده محمد البخاري حوال القرن ١٠ م ، و حوش الباي و قنوات المياه الرومانية بباب الأقواس ، ومنارتي الجامع الأحمر و المسجد العتيق و متحف لالة فاطمة نسومر ، و متحف المجاهد ، في ولاية المدية تتجوز السياحة مع الفلاحة و الصناعات التقليدية ، لتجعل منها قطبا سياحيا قابلا للتأهيل ، يحتاج إلى مستثمرين شباب يرفعون عن ولاية المدية غبار النسيان و الإهمال

ـ سناء بلال

صور من ولاية المدية

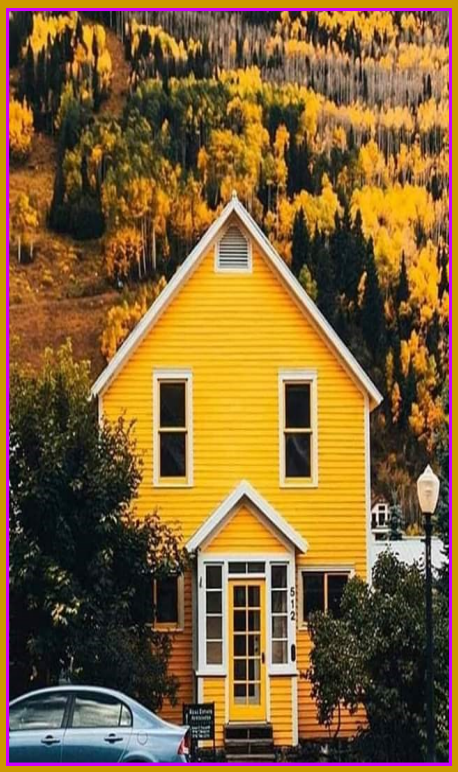

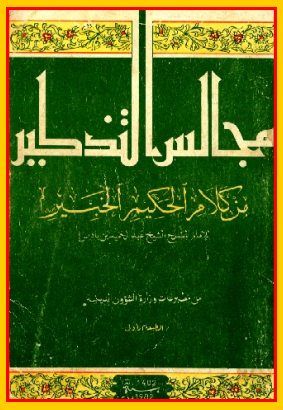

إرادة الدنيا و إرادة الآخرة

(من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ، و من أراد الآخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا الإسراء ـــ 18 ، 19)

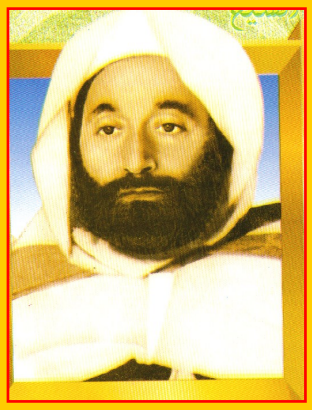

كل الناس في هذه الحياة حارث و همام ، عامل و مريد ، فسفيه و رشيد ، و شقي و سعيد ، منهم من يريد بأعماله هذه الدار العاجلة و الحياة الدنيا عليها قصر همه ، و على حظوظها عقد ضميره ، جعلها وجهة قصده و نصبها غاية سعيه ،لا يرجو وراءها ثوابا ، ولا يخاف عقابا ، فهو مقبل عليها بقليه و قالبه ، ولا يتقيد في سلوكه بشرائع العدل و الإحسان ، فمن كان هذه إ رادته ، و هذا عمله ،عجل الله له في الدنيا ما مضى في مشيئته تعالى أن يعجله له ، إن كان ممن أراد التعجيل لهم ، بحكم إبدال الجار و المجرور في قوله (لمن يريد) من الجار و المجرور في قوله (عجلنا له) فالتعجيل منه تعالى لمن يريد ، لا لكل مريد ، و الشيء المعجل ـ في قدره و جنسه و مدته ـ على ما يشاء الرب المعطي لا على ما يشاء العبد المريد ، فكل من يريد الدنيا من يقصد الشيء فلا ينال إلا بعضه ، فيضيع عليه شطر عمله فلا في هذه الدار و لا في تلك الدار ، و كم منهم من سعى و إجتهد و إنتهى بالخيبة و الحرمان ، فعاد ـــ بعد النصب ـ و لا ثمرة حصلها عاجلا ولا ثوابا إدخره آجلا ، وذلك هو الخسران المبين ، ثم إذا قدم على الله في الآخرة جعل له و حضر له جهنم دار العذاب ، و إضطره إلى دحولها فيصلاها مذموما مذكورا ، بقبح فعله و سوء صنيعه في قلة شكره لربه ، و عدم إستعماله لما كان أنعم عليه به في طاعته ، و عدم نظر لعاقبة أمره ، مدحورا : مبعدا في أقصى النار مطرودا من الرحمن ، حرم نفسه من إستثمار رحمة الله في الدنيا بالشكر عليها ، فكان عدلا أن يحرم منها في الآخرة ، و نظير هذه الآية ، آية الشورى (من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ، و ما له في الآخرة من نصيب) عمل للدنيا فنال نصيبه منها ، و لم يعمل للآخرة فلم يكن له نصيب فيها ، و التقيد بمن في قوله تعالى (منها) على أن ما ناله ـ سواء كان كل ما أراد أو بعضه ـ ما هو إلا بعض من الدنيا ، و إذا كانت الدنيا كلها شيء زهيد بقلتها و فنائها و نقصها بالنسبة لأقل شيء من نعيم الآخرة ـ فما بالك بما هو بعض منها ـ فلقد خاب و خسر من إستبدل بنعيم الآخرة هذا القليل الخسيس المنغص الزهيد .. و توفيتهم أعمالهم ، إنالتهم ثمراتها مكملة في الدنيا ، و هم فيها لا يبخسون ، لا ينقصون من جزائهم عليها بتحصيل المسببات التي توسلوا إليها بأسبابها ، ثم في الآخرة تحبط تلك الأعمال فلا يكون عليها من جزاء و لا لها من ثمرة ، لأنها كانت أعمالا باطلة لا ثبات لها ، عمل للدنيا دار الزوال فزالت بزوالها ، و بقي على عمالها إثم عدم شكرهم لربهم فيه ، فدخلوا به النار ، وتلك عاقبة الظالمين ، غير أن هاتين الآيتين مطلقتين في الشيء المعطى و الشخص المعطى له ، و المطلق محمول على المقيد في البيان و الأحكام ، و قد أفادت هذه الآيات كلها أن الأسباب الكونية التي وضعها الله تعالى في هذه الحياة وسائل لمسبباتها ـ موصلة بإذن الله تعالى ـ من تمسك بها الى ما جعلت وسيلة إليه ، بمقتضى

أمر اللّه و تقديره ، و سنته في نظام هذه الحياة و الكون ، و لو كان ذلك المتمسك بها لا يؤمن باللّه و لا باليوم الآخر و لا يصدق المرسلين ، و من مقتضى هذا أن من أهمل تلك الأسباب الكونية التقديرية الإلهية و لم يأخذ بها ، لم ينل ينل مسبباتها و لو كان من المؤمنين ، و هذا معلوم و مشاهد من تاريخ البشر في ماضيهم و حاضرهم ، نعم لا يضيع على المؤمن أجر إيمانه ،و لكن جزاءه عليه في غير هاته الدار ، كما أن الأخر لم يضع عليه أخذه بالأسباب ، فنال جزاءه في دار الأسباب و ليس له في الآخرة إلا النار .

ـ أقسام العباد : فالعباد ـ إذا ـ على أربعة أقسام :

1 ـ مؤمن أخذ بالأسباب الدنيوية ، فهذا سعيد في الدنيا و الآخرة .

2 ـ دهري تارك لها ، فهذا شقي فيهما .

3 ـ مؤمن تارك للأسباب ، فهذا شقي في الدنيا و ينجو ـ بعد المؤاخذة على الترك ـ في الآخرة

4 ـ دهري أخذ بالآسباب الدنيوية ، فهذا سعيد في الدنيا ، و يكون في الآخرة من الهالكين .

فلا يفتتن المسلمون بعد علم هذا ما يرونه من حالهم و حال من لا يدين دينهم ، فإنه لم يكن تأخرهم لإيمانهم ، بل بترك الأخذ بالأسباب الذي هو من ضعف إيمانهم ، و لم يتقدم غيرهم بعدم إيمانهم بل بأخذهم بأسباب التقدم في الحياة ، و قد علموا أنهم مضت عليهم أحقاب و هم من أهل القسم الأول

(و من أراد الآخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا ..الآية 19) و هذا قسم آخر من الخلق قصد بعمله الآخرة و أياها طلب ، و ثوابها ينتظر ، و يرجو أن يزحزح فيها عن النار ، ويفوز بالجنة و يخل عليه الرضوان ، فهذا كان سعيه مشكورا ، بثلاثة شروط :

ـ الشرط الأول : أن يقصد بعمله ثواب الآخرة قصدا مخلصا ، كما يفيده فعل الإرادة في (ومن أراد الآخرة) و لام الأجل في (وسعى لها)

ـ الشرط الثاني : أن يعمل لها المعروف في الشرع اللائق بها ، الذي لا عمل يفضي إلى نيل ثوابها سواه ، و هو طاعة اللّه تعالى و تقواه بإمتثال أوامره و نواهيه و الوقوف عند حدوده.

ـ الشرط الثالث : أن يكون مؤمنا موقنا بثواب اللّه تعالى و عظيم جزاءه .

فإذ اتوفرت هذه الشروط الثلاثة لهم (كان سعيهم مشكورا) متقبلا مثابا عليه بحسن الثناء و جميل الجزاء على الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة (و اللّه يضاعف لمن يشاء و اللّه واسع عليم) و إذا إختل واحد منها فليس العمل بمتقبل و لا بمثاب عليه بضرورة إنعدام الشروط بإنعدام شرطه ، و في هذه مباحث:

إن قصد الثواب و الجزاء على العمل ، لا ينافي الإخلاص فيه للّه ، لأن الإخلاص هو أن تجعل عبادتك للّه وحده ، و رجاؤك الثواب و طمعك فيه .. و إذا أخلصت في رجائك و خوفك هانت عليك نفسك فقمت في طاعته مجاهدا لا تأخذك في اللّه لومة لائم.

أفاد هذا الشرط أن من لم يرد الآخرة لم يكن سعيه مشكورا ، و فيه تفصيل ، لأن العامل إما أن يكون في عبادته لم يرد إلا الآخرة ، بل أراد بها شيئا دنيويا من محمدة الخلق أو إستفادة شيء أو تحصيل منفعة العمل، أو أراد الآخرة و شيء من مما لاذكر شركة متساوية أو متفاوتة، أو أرادهما معا... العامل في امر تعبدي كالصلاة و الصدقة و الحج ، فهذا إذا لم يرد الآخرة أصلا فهو موزور غير مشكور ، و هذا الذي كان من هؤلاء هو الرياء و نهو أن يفعل العبادة ليقال أنه مطيع ، و العامل في العبادة اي يقصد بها ثواب الآخرة و شيئا آخر من أعراض الدنيا ، كالرجل يبغي الجهاد و هو يريد عرض الدنيا و الذي أراد الهجرة و التزوج بإمرأة معا ، أو قصد الوضوء و التبرد ، أو قصد الصوم و الحمية، وإن صحت عبادته، لن الصحة تتوقف على نية القصد والثواب على الإخلاص

مراجع الملف
. جرائد . الشعب . النصر . الشروق
مواقع التواصل الإجتماعي و الإنترنت

أدب الشباب
بين جشع (التجار) و تجاهل النقاد

الشباب و الأدب

غني عن البيان و التذكير أن الأدب هو الإبداع ، الكتابة ، في الشعر بكل أنواعه (العمودي ، و التفعيلة ، و النثر) و القصة و الخاطرة و الرواية ، والنقد أيضا جزء مهم من الأدب ، و غني عن البيان و التذكير أيضا أن الشباب هو فترة عمرية تبدأ من سن 18 و تنتهي في سن ال 38 مع تفاوت في التقديرات ، و الشباب و الأدب أو أدب الشباب ، هو الموضوع الذي يثير النقاش في الساحة الثقافية الجزائرية منذ سنوات بصورة صامتة و هادئة قد لا تلفت الإنتباه ، لكن في هذه السنة و خاصة و قبل تنظيم المعرض الدولي للكتاب ، فرض الموضوع نفسه على الساحة من خلال عدة مؤشرات منها:

- الإعتماد على وسائل النشر غير التقليدية كالفيسبوك و إستعمالها كمنصات لنشر إبداعات الشباب
- ظهور دور نشر جديدة صغيرة متخصصة في أدب الشباب.
- الكم الهائل من الأصدارات المتنوعة (شعر قصص ، روايات)

و أهم ما يمكن أن نقدمه من ملاحظات عابرة حول الموضوع هو محاولة الشباب حرق المراحل و تجاوز الدرجات بسرعة للوصول إلى الهدف الأول و هو النشر الورقي ، من خلال الإعتماد على منصات شعبية حرة لا تخضع للمراقبة أو التقييم أو التقويم ، و كان من المفروض أن تمر إبداعات الشباب على صفحات الجرائد و المجلات الجادة ، بإعتبارها المعبر الرسمي الوحيد الذي يمكنه منح تأشيرة العبور الى عالم الأدب ، و هذه الصفحات التي يعدها في الغالب كبار الأدباء عي التي تخرج منها أدباء الجزائر الكبار ، في جريدة الشعب مثلا كان الأديب محمد دحو مشرفا على الصفحة الأدبية و في جريدة المساء كان الطاهر يحياوي و في جريدة النصر جروة علاوة وهبي ثم الأكاديمي لخضر عيكوس ، و على صفحات هذه اليومية الجهوية قرأنا الخواطر الأولى للأديب جمال فوغالي و الأديبة نادية نواصر ، و إستمتعنا بقراءات و إنطباعات خميسي زغداني ، قد يقول المبدعون الشباب و معهم حق أن الصحف الخاصة الكبرى لا تهتم بالثقافة و الأدب يقدر إهتمامها بالرياضة و الإشهار ، لكن يمكن الرد بأن هناك يوميات خاصة يعرفها كل الناس تخصص صفحة يومية او أسبوعية للأدب و من المفروض أن يشرف عليها أسماء لامعة في عالم الأدب لديها تجربة كبيرة في الكتابة الأدبية بمختلف اشكالها ، الملاحظة الثانية هي تجاهل النقاد (الشيوخ و الشباب) لما ينشر عبر الفيسبوك من قصائد و قصص قصيرة ، و الملاحظة الثالثة تتعلق بعدم جدية معظم دور النشر الجديدة في التعامل مع هذه الظاهرة الأدبية الطبيعية من خلال التساهل في النشر و الحصول على الربح على حساب الأدب.

(ميم ، راء)

(بالرزانة تباع الصوف)

بقلم : حبيبة غريب

صنعت الكتابة الشبابية هذه السنة الحدث بقوة في المشهد الثقافي الجزائري ، من حيث الزخم في الأقلام الفتية و في عدد الإصدارات في شتى الفنون الأدبية ، خاصة الشعر و الرواية ، أسماء شابة لفتت الإنتباه على أعلى مستوى ، فمنهم من شارك و نجح في مسابقات عربية خارج الوطن ليهلل بإسمه بعدها في الداخل ، و منهم من كان محوظا ك (سندريلا) حين إحتضنت قدرها الجنية الطيبة ، فخرجت من العزلة ، إلى واجهة الأضواء بفضل توصيات بعض المسؤولين على الثقافة ، و هناك الكثير من الأسماء الأخرى اتي صنعت لنفسها بنفسها شهرة تعدت حدود العالم الإفتراضي ، الذي نشات و ترعرعت فيه ، الى أرض الواقع من خلال دور نشر وجدت في لهفة الكتاب الشباب على الشهرة و بلوغ النجومية منجما من ذهب ، و الفئات الثلاث من الكتاب الشباب تحاول فرض وجودها بينأسماء الكبار في المشهد الثقافي ، فالأولى قد تمكنها موهبتها الفذة و تواضعها و حبها للمعرفة و التعلم ، و تأثرها بالمخضرمين من ذلك ، و االثانية عليها أن تستغل اليد الممدودة إليها و تضاعف من مجهودها لتبرهن أن الرهان عليها رهان رابح ، أما الفئة الثالثة هي تلك التي يلبس أصحابها الغرور و التباهي بنصوص أولية غالبا ما تفتقر لأبجديات اللغة ، متوهمين أو متيقنين أنهم وصلوا إلى القمة و أضحوا شعراء ، و كتاب ، و أدباء ، و روائيين ، من خلال كم النقر و التعليقات و الجامات و التشجيع ، و المشاركات التي يحصلونها عليها يوميا عبر وسائط التواصل الإجتماعي ، و الأكيد أن الفئات الثلاث التي تصنع اليوم ظاهرة الكتابة الشبابية بسلبياتها و إيجابياتها ، هي من ستكون واجهة للثقافة الجزائرية في السنين القادمة بحكم التطورات التكنولوجية التي يعيشها العالم في مجال الإتصال ، إذن لابد أن يكون هناك من يأخذ بيد الأفضل الأحسن فيها ، من القائمين و المهتمين بقطاع الثقافة ، و من قبل الأسماء و القامات الكبيرة من الأدباء و النقاد و الإعلاميين ... هؤء مطالبون اليوم بالتدخل السريع لتوجيه الأقلام الشابة و إحتضان موهبتها ، لأن المثل الشعبي يقول (بالرزانة تباع الصوف)

ـ حبيبة غريب

شيوخ الأدب الجزائري: واسيني ، بقطاش ، شنيتي
الأقلام الشابة ضمان للإستمرارية

و نحن نكتب مقدمة هذا المقال ، بلغنا خبر تتويج النص المسرحي كفن البروكار للكاتب الشاب محمد الأمين بن ربيع ، بالمرتبة الثانية في جائزة الهيئة العربية للمسرح ، بعد تتويج كلا من الشابين الشابين يوسف لعلوج و كنزة مباركي في نفس المسابقة ... نفس التفوق شهدته مختلف الأجناس الأدبية على يد جيل جديد يعاج شيمات جديدة ، و يتحدث عن واقع مختلف ، بأدوات مختلفة .

من نتائج هذا التألق إعتراف أسماء أدبية كبيرة بمستوى التجارب الشبابية ، و المسؤول الأول على وزارة لثقافة عز الدين ميهوبي ،أشاد بأسماء صاعدة ، و عمل على تشجيعها ، كما أعطى الأولوية في النشر للأقلام المتألقة في مختلف المسابقات

واسيني و بقطاش
مساندة و تشجيع

الأديب واسيني الأعرج أظهر تشجيعا علنيا لأدب الشباب ، و قد تطرق في ندوة نظمت على هامش المعرض الدولي للكتاب لموضوع إقبال الشباب على كتابة الرواية ، و قال بصريح العبارة أنها المرة الأولى في الجزائر التي نرى فيها إصدار قرابة ٢٠٠ رواية أو أكثر في سنة واحدة ، و هو دليل على وجود حركة ثقافية و أدبية كبيرة ، لقد قرات عدة روايات ووجدت أنها ذات مستوى محترم جدا ، و للأديب مرزاق بقطاش رأي في الموضوع ، و قد سألته عن نظرته لما يقدمه الجيل الصاعد من الكتاب ، فعبر عن سعادته بالجيل الشاب الذي يكتب باللغتين مع تركيز أكبر على اللغة العربية ، ما ألاحظه في هذا الجيل الجديد هو أنه متابع لما يدور في مجال الأدب في العالم ، خاصة و أنه يتقن العديد من اللغات و هذا أمر يسعدني كثيرا ، كما أكد بقطاش أنه يقرأ لعدد من الشباب و يتابع الحركة الأدبية على المستوى الوطني رغم متاعبه الصحية

شنيني : خطاب المجايلة إنتهى

من جهته إعتبر الكاتب و الإعلامي يوسف شنيتي ، بأن السنين الآخيرة أبانت عن مشهد أدبي متجدد ، مشهد لا يقصي أحدا ، رغم نوازغ الغيرة الإبداعية بين الأجيال ، وهي فطرة في أهل القلم و صناع المعنى عبر التاريخ الثقافي ، مشهد حبل بأسماء جديدة في كافة الأجناس الأدبية كالقصة و الرواية و الشعر و حتى النقد ، ويرى شنيتي أن هذه الأسماء ليست دخيلة أو لقيطة، إنما أثبتت جدارتها من خلال الحضور الفاعل بالنشر و التتويج في مختلف المحافل المحلية و العربية بجوائز مرموقة و باللغتين العربية و الفرنسية ، حضور ميزته كثير من الشباب يكتبون بإقتدار فني و يحفل متنهم السردي أو الشعري بالقيم التعبيرية و الشعورية السامقة ، ناهيك عن القيم الفكرية ، أكثر من ذلك بدا المشهد تواصليا و بدون قطائع ، و إختفى خطاب المجايلة المرضية التي تقصي الأوائل ، أو حتى خطاب الأبوة و الإستعلاء كما كان في التسعينيات ، جزائر أخرى تولد من رحم الصراع القديم و تجاوز الشباب عامل الأدلجة

- أسامة إفراح

الروائي زين الدين بومرزوق

أتمنى أن يعاد النظر في شروط تأسيس دور النشر

تعتبر الكتابة الشبابية بالجزائر من بين الفنون التي أصبح لها مكانة هامة ، و أخذت حيزا معتبرا من واقع الثقافة ، خاصة ما تعلقب بالرواية و القصة ، بظهور وجوه أدبية شابة سطع نجمها من مواقع التواصل الإجتماعي

يعتقد الكاتب الروائي زين الدين بومرزوق أن إشكالية الكتابة تختلف من وقت لآخر ، و الكتابة الشبابية تطرح في كل مرة بسلبياتها و إيجابياتها ، و الحكم عليها بجرة قلم أو ببعض الكلمات ، هو إجحاف في حق بعض الأقلام الشابة ، و يكشف بومرزوق أنه من الكتاب الذين لا يؤمنون بعمرية السن ، نسبة إلى عمر صاحبه ، فتاريخ الأدب العالمي عامة ، و العربي خاصة لم يتناول مثل هذه الإشكاليات ، فالحكم دوما على جدية القلم و صاحبه ، و جودة نصه ، دون النظر إلى عمر أو جنس صاحبه، فالتجربة الحياتية هي الحكم الأول الذي يمنح للكاتب القدرة على الخوض في عباب بحر الكتابة دون خوف من الغرق أو التيه بين أمواج الحياة ، و كذلك تمدد مصادر و مراجع قراءته و ثراء معلوماته و إطلاعه الجيد على مختلف الفنون ، و التحكم الجيد في أدوات الكتابة و الإبداع ، و الإحتكاك مع الأسماء الأدبية ، و القراءات المختلفة ، لكل نصوص المدارس الأدبية والإنصات إلى القراءات النقدية ، و حسب المتحدث فإن هذه العوامل هي الكفيلة لوحدها بتحديد أهمية الكاتب دون النظر إلى سنه و إلى جودة النص من عدمه ،و بخصوص دور المنصات الإلكترونية و مواقع التواصل المختلفة في صناعة كتاب يشير المتحدث إلى أنها فعلا منحت فضاءات لم تكن متاحة للأجيال السابقة ، غير أنها صعبت على القارىء أو المتلقي التفريق بين ما هو أصلي و ما هو مقلد و بين الجيد و الردىء ، لأن فرص النشر أصبحت متاحة لكل من هب و دب ، دون مراعاة للذوق اعام و الخاص ، المهم هو الكتابة قصد البروز و لو على حساب نوعية الإبداع ، و مما زاد الوضع سوءا حسب مرزوق هو الإنتشار الرهيب لدور الطباعة و النشر دون قيد أو شرط ، و التي لم تعد تهتم بجودة النص و الإسم الأدبي لصاحبه و مكانته أو قيمته في الساحة الأدبية ، بل تبحث عن من يدفع ، بحثا عن الربح السريع ، فوجدوا في الكتاب و رغبة البعض في الظهور ، فرصة للإغتناء و لو على حساب الذوق الرفيع و شرف الكتابة و قدسيتها ، دون أن ننسى الإنتشار الرهيب للجمعيات الأدبية التي أصبحت تقدم على منابرها أسماء نكرة تعذب الكلمة و الجملة و الصورة ، بأحطاء لغوية و فضائح نحوية لا يرتكبها تلاميذ الصف الإبتدائي ، و كحل لهذه الإشكالية يقترح الأديب بومرزوق بومرزوق صاحب رواية ـ ليلة أرق عزيزة ـ أن الإلتزام بأخلاقيات الإبداع ، و بعث المنافسة الشريفة بين النصوص الجيدة التي لا تعترف بالأسماء الكبيرة أو الصغيرة و إنما بقوة النص كعنصر وحيد يحتكم إليه في تحديد الجيد و الردىء ، إضافة إلى ضرورة إعادة النظر في شروط إنشاء دور النشر ، و توسيع الصحفات الأدبية بالجرائد الجزائرية ، و تخصيص حيز كبير منها لأدب الشباب

ـ حمزة لموشي

البروفيسور أمحمد لعماري

ظاهرة طبيعية تحتاج الى المتابعة

يقول البروفيسور أمحمد لعماري - أستاذ الأدب بجامعة البليدة 2 – أن الكتابة الشبابية في عمومها لا يمكن إعتبارها ظاهرة جديدة ، مستدلا بأمثلة من التاريخ الأدبي القريب .

مشيرا إلى الآن الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش مثلا نشر محاولاته الشعرية الأولى و هو لم يتجاوز سن العشرين ، و أبو القاسم الشابي ترك دواوين هي الآن مرجعيات مهمة و توفي و لم يكمل عقده الثاني

و أديبتنا أحلام مستغانمي بدأت محاولاتها و هي طالبة في المرحلة الثانوية ، و نشرت أول ديوان لها و هي في العشرين من العمر ، وكتبت أول رواية لها و عمرها لم يتعد ال ٢٦ عاما ، و في التاريخ القديم نجد الشاعر بشار بن برد كان عمره ١٤ سنة عندما بدأ في نظم الشعر حتى أن من تضرروا شكوه إلى والده ، و الفرق بين السابقين و اللاحقين أن التكنولوجيا و أدواتها ساعدت المتأخرين في نشر إبداعاتهم بسرعة و سهولة ، حيث بدت هذه الفضاءات الإفتراضية مساحات جذبت إليها المواهب من كتاب القصة و الشعر ، بلغة تركبت من خليط فصيح و أعجمي غريب و عامي ، و أصبحت تلك الفضاءات منصات بإمتياز إنطلقت و تفجرت منها و عبر ها تلك المواهب ، و يرى البروفيسور لعماري بأنه حان الوقت لفتح معاهد و مدارس لهؤلاء المبدعين الهواة ، حتى تصقل موهبتهم و ترتقي لغتهم و تصحح بالأنموذج العلمي اللغوي القويم ، و بذلك نتفادى الوقوع في الأخطأ ، كما يتوجب أن تحترم دور النشر التي تستقبل كتابات المبدعين الهواة ، مقاييس النشر و شروطه و تؤسس لجان قراءة تعمل على مراجعة المخطوطات و تدقيقها و ترشيحها للنشر ، كا هو معمول بع في مختلف دول العالم

الطاهر يحياوي و الاديبة نزيهة موسى شلغي

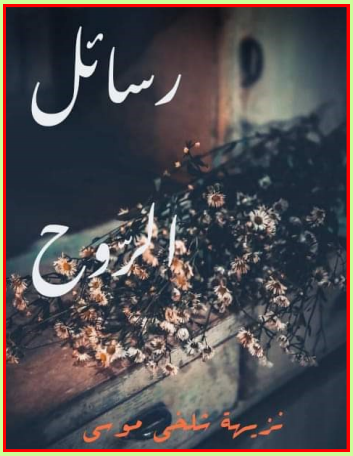

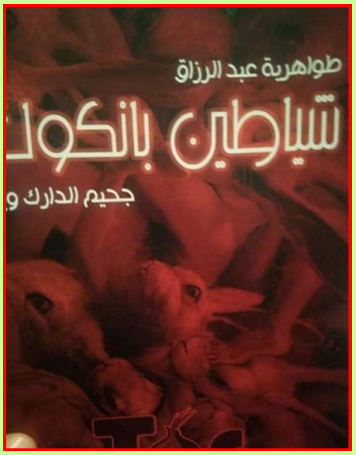

لينة ياسمين

الأديب حسين عبروس
خواطر تنشر كرويات مليئة بالأخطاء

يرى الشاعر و الناقد حسين عبروس ، أن تفريخ الروايات على أيدي المراهقين ، ليست ظاهرة صحية في مجال الكتابة ، لكنها ظاهرة إعلامية صنعتها بعض دور النشر كأنها تريد إستخلاف و ملأ فراغ ، الرواية

يكتبها من بلغ سن النضج المعرفي و يقدم تجارب و أفكار و قيم ، إن هذه الظاهرة صنعتها كذلك الوسائط التكنولوجية الحديثة التي ساهمت بنسبة كبيرة في إنتشار أعمال تسمى رواية و هي مجرد خواطر طويلة نوعا ما تحتاج إلى ضبط فني و نضج معرفي في مجال الكتابة .. من المفروض أن تكون في كل دار نشر لجنة القراءة تتابع الكتاب من حيث المستوى الفني و الإبداعي و الفكري .. لاحظنا كتبا تنشر مليئة بالأخطاء و تكرار الفكرة - حبيبة غريب

... عندي رواية لم اتمكن من اتمام قراءتها بسبب كثرة الاخطاء منشورة عن دار نشر بدات تشتهر.. الكارثة ان اسم المدقق اللغوي وارد في مقدمة الكتاب وهو نفسه خرج هذا العام برواية جديدة... المشكلة ليست سهلة كما يبدو لنا. وبدل ان نقوم بالتاسيس لنقد جاد حول مسار الكتابة في الجزائر وافاقها نعود القهقرى لنصوب اخطاء اللغة .

د / آمال كبير

كثير من الأعمال - الأدبية والعلمية- تطبع دون تدقيق لغوي، وهذا إساءة للقارىء بالدرجة الأولى.، حيث توجد العديد من دور النشر غرضها الأكبر تجاري أكثر منه علمي، فتهدف إلى الربح السريع، دون اعتبار لقيمة الكتاب ومكانة القارىء. ، للأسف وصل العلم - في عصرنا الحالي- إلى ادنى درجاته.

د / سامية غشير

الأديب فيصل الأحمر
الشباب سحبوا البساط من تحت الكبار

أكد الأديب فيصل الأحمر أن الشباب قد فرضوا أنفسهم بطريقة سحبت بسرعة البساط من تحت الأقدام الكسولة للكبار ، و تم ذلك بهدوء تام ، فقد صمموا أفراحهم و صنعوا طبقة هامة من القراء المتابعين الأوفياء ، فالجيل الجديد في الجزائر يتعامل مع الوسط الأدبي التقليدي بشكل سلس و خال من التشنج في محاولات ناجحة لصنع جبهات مقاومة ناعمة و فعالة جدا .. صدفة أصبح لكتاب دون الثلاثين من العمر موعدهم مع قراء يعدون بالآلاف ، شيء لم يكن لغير أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج ، و علاقاتهم مع القراء هي علاقة مجاملة و حب غير محدود و غير مشروط ، و قراء التواصل الإجتماعي لا يعول عليهم كثيرا - إيمان كافي

مراجع الملف
. جرائد . الشعب . النصر . الشروق
مواقع التواصل الإجتماعي و الإنترنت

العناصر الفنية الرئيسية

بقلم: د/ عدنان علي رضا النحوي
(رحمه الله)

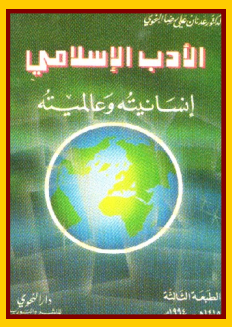

و من هنا نجد أن اللفظة الواحدة في الصياغة الفنية يجب أن ترتبط مع اللفظة الأخرى ، حتى يقع التناسق و الإمتداد و التكامل ، و قدرة اللفظة على أن تلتقي مع لفظة أخرى لقاء فنيا يوفر التناسق و الإمتداد و التكامل ، هي أيضا قدرة خاصة مع كل لفظة، تنشأ من إلتقاء المعنى و الظلال و الجرس في اللفظة الواحدة ، و تداخلهما فيما بينها ، لقاء و تداخل ينشىء هذه القدرة على الإرتباط المتناسق و الإتصال المنسجم ، و تظل كذلك هي مهمة الموهبة لتنتقي و تختار ، و كأنما الألفاظ جواهر منثورة تنتقي منها الموهبة إنتقاء فنيا ، و تصوغ الجوهر مع الجوهر ، لتقدم العقد و الأسورة و الخاتم ، و سائر نماذج الزينة و الحلي ، في تعبير فني مؤثر متميز . و الكلمة في الإسلام تحتل منزلة عظيمة ، إنها تأخذ هذه المكانة العظيمة ليس في الأدب وحده ، و لكنها تأخذها كذلك عقيدة و فكرا و سلوكا ، و هكذا نرى شدة إرتباط الأدب بالعقيدة و الفكر و السلوك ، مع أول لبنة من لبنات الأدب ، ألا و هي اللفظة و الكلمة ، و الكلمة في الأدب الإسلامي هي كلمة طيبة و ليست كلمة خبيثة ، و تقرر الكلمة الطيبة أو الخبيثة وفق موازين الإسلام و قواعده ، و العقيدة و أسسها ، و ليس وفق هوى مضطرب أو رغبة تائهة ، ويصف القرآن الكريم هذه الكلمة التي تصنع الأدب الإسلامي وصفا دقيقا ، وصفا يحمل الكلمة الطيبة مع كل خصائصها التي عرفناها ، في تعبير فني عظيم ، ليقدم هذا التعبير ذاته نموذجا حيا لقمة الأدب الإسلامي ، معنى و صياغة و أسلوبا ، و شكلا و نهجا و غاية.(ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ... سورة إبراهيم 24 ، 25) و بهذا تكون الكلمة هي أساس الأدب ، و هي اللبنة الأولى في الصياغة الفنية ، و هي تحمل في عملية الصياغة أو البناء ، خصائصها السابقة ، معنى و ظلا و نغمة ، و فوق ذلك يبتدىء معها إرتباط الأدب بالعقيدة ، إيمانا و نهجا و غاية ، و نرى ذلك جليا في الآيات الكريمة و الحديث الشريف ، و منهاج الله كله يثبت هذه الحقيقة و يبرزها.

ـ التعبير الفني : تبتدىء الصياغة الفنية باللفظة كما ذكرنا سابقا ، بإختيارها و ربطها مع غيرها ، و تتمازج الألفاظ لتقدم لنا (التعبير الفني) و هو أصغر وحدة فنية تتجمع فيها (الألفاظ) و تتناسق لتقدم النغمة المؤثرة ، و الجرس الموحي ، و الصورة المعبرة ، و الحركة الدافعة ، و هو أصغر وحدة فنية يتناسق فيها عنصر الألفاظ لتقدم أصغر صورة فنية حملت معها العناصر الفنية التي رفعتها إلى مستوى الأدب ، (فالتعبير الفني) هو إلتقاء الكلمات و الألفاظ ، و جمعها و تركيبها و إعدادها ، لترتبط بتعبير فني سابق أو لاحق ، لتعرض مجموعة لتعابير صورة فنية أوسع أو فكرة أعمق ، مع تميز بالجمال الفني الذي يطرق الحس و الشعور ، و الفكر و التصور و يهيج الخفقة و الرعشة ، و التأمل و التدبر ... و نؤكد ثانية أن إختيار الألفاظ و إنتقائها لا يتم من خلال عملية بحث و تنقيب مجردين ، أو فحوص و تجارب مخبرية

و لكنه أمر يتم في داخل الإنسان ، في ذاته ، تولده الموهبة التي يودعها الله فطرة الإنسان ، و العلم الذي يكتسبه الإنسان في حياته ، و تمضي الخبرة و المران ، و الرعاية و التدريب ، ينمي ذلك كله الموهبة و القدرة على الصياغة الفنية ، إن هذه العناصر : الموهبة و العلم و الخبرة و المران ، تعمل في ذات الإنسان لتقدم اتعبير الفني بطريقة ذاتية ، لا تمنع جمال التأمل و لا عمق التدبر ، و لا حلاوة الإنتقاء ، و لا متعة الجهد و المعاناة أحيانا ، و (التعبير الفني) كما عرفناه يوسع فنية الألفاظ ، و يربطها و ينسق بينها ، حتى تتسع الصورة و يمتد الجمال ، و تتناسق النغمة ، و يبرز العمل الفني بعناصره التي ترفعه حتى يكون (أدبا) و لناحية الأولى هي نه إذا كانت اللفظة هي العنصر الأول في العمل الفني ، فإن (التعبير الفني) هو الوحدة الأولى أو اللبنة الأولى في الصياغة الفنية ، في البناء الفني ، و من هذه الوحدة يتم البناء بأجزائه المختلفة و يتكامل و ينمو مع العمل أجزاء ، حتى يقدم الصورة الكاملة ،و اللوحة المتناسقة ، و البناء المتماسك ، و قد يكون (التعبير الفني) جملة واحدة إستكملت قواعدها اللغوية ، و عناصرها الفنية ، و قدمت أصغر وحدة فنية ، أو أصغر صورة أو فكرة ، بحيث تستطيع هذه الوحدة أن تتماسك مع غيرها في عملية البناء و التكامل و التناسق ، و قد يكون (التعبير الفني) بيتا من الشعر أو شطرا منه ، و قد يكون أكثر من ذلك ، و تتسع الخصائص الفنية للفظة مع (التعبير الفني) فيصبح (للتعبير الفني) خصائص تحدد طبيعته و مداه ، و قوته و ضعفه ، و جماله ووهنه ، و أول هذه الخصائص (الصورة الفنية) أو (الفكرة) و هي تقابل المعنى في اللفظ أو الكلمة ، و تحمل الصورة أو الفكرة بعدا أوسع من اللفظة حين تلتقي معاني الألفاظ لترسم و تحدد ، و تقدم صورة أو فكرة ، و قد تستقل هذه الصورة أو الفكرة بذاتها ، و ينتهي النص الأدبي عندها ، وقد تكون لبنة تنضم إلى لبنة ، أو صورة تتناسق مع صورة ، لتقدم نصا فنيا أوسع من التعبير الفني ، و الناحية الثانية هي إمتداد الظلال ، و هنا كذلك تلتقي ظلال اللفظة مع اللفظة لتمد من الظلال ، و تهيء جوا متميزا بأفيائه و أندائه ، و هذه الظلال يحسها الأديب بموهبته و قدرته ، و هي ظلال تصاحب الألفاظ و التعابير مع التاريخ الذي تنمو فيه ، و تنطلق من المعاني و الدلالات لتمد الظلال و الإيحاءات ، و كذلك فإن هذه الظلال ترتبط في النفس و الفكر و الشعور مع البيئة و المناسبة و الأحداث ، و الناحية الثالثة للتعبير الفني هي النغمة المتتابعة و الجرس الممتد ، و ينشا هذا من إتساع نغمة اللفظة حين تتناسق مع نغمة لفظة أخرى ، و هنا يبرز أثر الموهبة و العلم ، و الخبرة و المران في القدرة على تقديم حلاوة جرس و رونق نغمة ، و تظل (الموسيقى الفنية) عنصرا من عناصر الصياغة الفنية ، و عطاء من بركة الغة و خيرها ، و الناحية الرابعة هي قدرة (التعبير الفني) على الإرتباط مع تعبير آخر ، ليعطي عمقا أبعد للصورة أو الفكرة ، و ظلالا أوسع ، و جرسا يمتد ، و كل وحدة فنية يجب أن تحمل معها صلة ربطها ، و حلقة سبكها ، إذا لم تنته الصورة أو الفكرة معها ، إن هذا الإرتباط لا يشترط فيه أن يكون أداة أو حرف أو كلمة ، و لكنه قد ينشا عنإلتقاء الصورة و الظلال و النغمة ، لتوحي كلها بالصلة و الإرتباط و التماسك ، و ليتهيأ التعبير الفني ليرتبط بتعبير فني آخر ، و يمكن أن نسمي هذه الخصائص ، صور الجمال الفني .

> **و تتسع الخصائص الفنية للفظة مع التعبير الفني فيصبح للتعبير الفني خصائص تحدد طبيعته و مداه ، و قوته و ضعفه ، و جماله ووهنه**

(ص 54) دكتور علي رضا النحوي (رحمه الله)

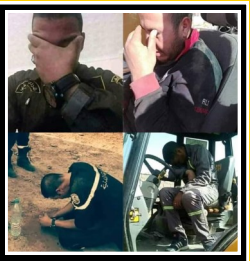

بـالأمس عـائشة ... و اليوم عيـاش

بقلم : عبد الرحمن الأخضري

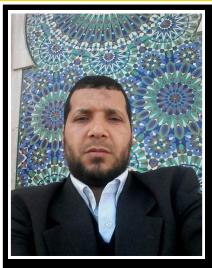

بالأمس عائشة واليوم عيّاش
كلاهما أسفا يرثي لمن عاشوا
موتوا بقطرة سمّ مثل عائشة
أو فاصبروا... وجميع الناس عيّاش
ونحن في وطن عاشت مآثره
لكننا فيه أفراخ وأعشاش
يموت فينا الضحى ..تبكيه زنبقة
وليس يبكي على النسرين خفّاش
يا كبش شعبك ..كم من حوله عبثا
عاشت ذئاب وكم قد مات أكباش
قد حاول القوم لكن عزّ مطلبهم
لا عاش في وطن الأحرار غشّاش
الناس حولك .. حول البئر جاثية
قلوبهم فتسابيح وإجهاش
يصيح شيخاك هل في البئر من خبر
لا شيء غير الصدى و الهم نهاش
و لمت الشمل أم الشمل والهة
وتاب لله أبرار وأوباش
كن يوسف الجبّ وأخرج للورى أملا
فأنت وحدك للآمال إنعاش
كم كنت تشرب من بئر فمعذرة
إن كان قد شربتك البئرُ عيّاش
الماء كان حياة الروح بات ردى
والبئر قبرك.. هل في البئر إيحاش
إن مت غضا و ما في البئر غير عصا
فقد مات جدك في كفيه رشاش
إن لم تعد فسقاك الله كوثره
وشيّعتك إلى الفردوس أعراش ...

...

22 عيش/مبر 2018

بقلم الشاعر: عبدالرحمن الأخضري

للشمس معاني كدقات الخوف

بقلم: توفيق صاولي

تتمزق الكلمات على حافة الخذلان
انت كما أنت يسمع له أنين
تخاف الشمس التي تضحك
تخاف الطريق محفوفة بالسعادة
أنت عادة
عادة عجائز القرية
تلوك العجاج
تمضغ الاساطير
ولا تطير ؛ الفراشات في ربيع أوطاننا
مكتوب عليك أن تنتشر كالرماد
كالمعاني
كالميعاد
كالماء يخرج ميتا من قلب العذارى
و لا تاريخ يسجل الحادثة
كلما مر الوقت تصطدم الدقات
مرتبكة خائفة
ما تحقق لا يكفي
وفي كل يوم يكتب البكاء على
بردى من عذاب
رايتك مشنوقا هناك على عتمة الحب
رأيت العجب
دم بلا ظل و عشق مسجون في جب
و أرض تسير الخبب
تجر التعساء على حصيرة من لغب
أتعرف كم كان الحضور ممسوخا
كم كان العجب عجاب...
كم من فارس دق الباب
وكم هي ممزقة طبول الرذيلة
الحيلة و الموت غيلة

و الحظ المصلوب
انت وهم لا يعرف الحقيقة
انت ضيق في زمن الصعاب
تتحمل ضربات العتمة
رطوبة الليلة
مطالع التأمل المكشوف
رحلت بعيدا بعيدا ...
وحين عاد الناس
ركنوا في زوايا المدينة
وحدك مضبوط الأفكار
منتوف الأحلام
موفور الآلام
يالك من جحيم فائق التردي
وجهك المرايا الداكنة صورة لموت
الفجوة
وتبقى بلا عنوان
يبحثون عنك في دروب التيه
رذاذا بلا مشيئة يصب في خب اللوم.
انت دعوة سكنت قبور الثكالى
و مضت تشق العباب
ترص الضباب
و تمضي بلا حيلة
خائفا تترقب
تحمل باليمين الذراع
و بالأخرى ذكريات الشباب
و لا تغني و لا يسمعك صوت الرباب
انت ناب في جسد المسيرة
انت شهرة تاهت في عيون السحاب
تبخر أو تلاشى فالموت غاب.

توفيق صاولي
قسنطينة 26 /11 / 2018

لا ترحل ... إنتظر

بقلم : جنات زراد

أخاف عليك يا ولدي
من قراصنة الرياح
من بلاد لا تصغي لدمع الملاح
لا تأبه لعويل المراكب
لدموع الثكالى
لنشيج النوارس تصدح بالنواح
عد إلى قلبي صغيري
عد إلى دفء حضني أميري
قل لي أنها أكذوبة نيسان
قل لي انا نائم ...
أنا نعسان ..
لا تفجع قلبي .....
ف بوالدين إحسانا ...
هيا تعالى لا تختبر صبري
لا تقل لي أنك سبقتني إلى قبري
تعالى قبّل جبيني مع كل فجر
وردد معي :
حي على الفلاح
حي على الصلاح
هيا أفق فأنا لا أحب المزاح
لا ترحل، انتظر، خذ مني بعض العفو
بعض السماح ....
لا ترحل ، انتظر ، خذني معك
فكيف سأكمل يومي
وقد ضاع مني نور الصباح .

- جنات زراد ـ تبسة

زمن حسبته إنتهى

بقلم: زهراء طالب حسن

كنت أحب الأسواق يوما ما
أقضي ساعة فيها أو أكثر ربما
لا أمل ، لا أتعب ، أنقطع عنها قلّما
لم أصدق حكايات بات الماضي
فيها أظلما
عن عبيد، عن نخاسة رخيصة،
تجرعوا الذل فيها علقما
حِمدت أقداري أني لم أولد في أزمان
يُجر الإنسان مهانا بين الأرض والسما
لا أدري ماذا حصل
وكيف الزمان قد رمى
أثقاله عنوة وما اكتفى
غدوت للأسواق كارهة
والبضاعة وأشباه الورى
لما سمعت عن فتيات تباع وتشترى
بثمن بخس، أو ربما سبايا
تمنح وتهدى
يا هذا الذي ادعيت ملكية..
أجئت ببضاعة مزجاة بل أردت البغا
لا أبكي أرواحا باتت سجينة
تحت الثرى
بل أنحب لوعة إنسانية لفها الردى
ربما يكتب الغد أملا بنور الشمس اكتسى
لكن للماضي وصمة عار لا تمحى ولا تنتسى

ـ زهراء طالب حسن ـ العراق

ثريـــــد

بقلم: العيد ميلودي

ما أخطّه ما أكتبه على الورق
ليس رمحا في ظهر أحد
ليس ثريدا ادسّ سمّه في المرق
ليس كلاما نأكله و كفى
او محطّة سفر عابرة
ليست شوكا ابثّه على الطرق
بل هي أنفاس استنشقها
و دم يجري في العروق
و سفينة تحمي من الغرق
لا ألزم أحدا ركوبها
و من صادف ريحها فليحذر
فالرّعد ينذر بوابل الودق
من ابتلّ برذاذها يوما
أو مرّ محتميا بتجاهله
فلن تختفي خلف الأفق
حرفي رابض في غمده
له صوت صادح
و غيري له أن يأوّله على نسق

العيد ميلودي

لا مَفَـــرّ

بقلم : خديجة بن عادل

ربابةُ عشقي تعزِفُ
ونبضُ القلبِ يخفقُ
دخانُ السيجارةِ يتصاعدُ
ومعهُ فؤادي ينزِفُ
فلوحُ الحبِ أغرقَ الهدوء
في ضجيجِ العقلِ
فلا تلمني إن وجدتَ زادي قهوةً وعلكةً
بينَ جدرانٍ حمراء فرشها أخرسِ
لستُ أرى إلا دخانٌ يعلو ويتشتت
ومعه تزدانُ الرغبةُ في التوغلِ
أي شيطانٍ هذا اكتسى ثوب الوقتِ
لم يبقِ لي إلا العبثِ
بنفثِ فقاعاتِ الصابونِ
لألهو وأنسى أنني أنثى
يتربعُ الليلُ على نعشها الطاهرِ
قد أحبكَ إن أزهرَ ورد
الأجاصِ والتفاحْ
في مواسمِ اللقاحِ
وأعانقَ عطرها فأشتمَ
طيبَ أنفاسٍ بحمومٍ تتلعثمُ

سأواكبُ هسيسَ الليلِ
بكلماتِ عهدكَ فلا ترحلْ
وأعاهدكَ أنني سأحاولُ ..
فكن يا أنتَ أنتَ ولا تيأسْ
سأناديكَ بكلِ الأبجدية : صديقي
ولساني يرجفُ حينَ يخفي
بينَ همهماته : حبيبي
فلا ترحـــــلْ
أبحثُ في القواميسِ عمّا يعادلُ الحبّ
ساعتها سأنطقُ وأقولُ فيكَ شعرا
فلا تُربكَ الحسَ وتكسرْ فُنجاني
الغدُ كفيلٌ أن يهبكَ الكثيرَ
فامنحْ هواي الذي يرعاكَ حبا
فرصةً تفتحُ الدروبَ أزاهيرَ
ولا تُغـــادر
عيناكَ تُغريني وأنا فيهما سابحةٌ
وعطركَ يجتاحُني كلما دنوتَ
فلا تتعجلِ المسيرَ..
أريدُ أن يصبحَ عشقي بكَ أمرًا منْ يقيـــنٍ
لا ترحـــــلْ
أحيـــكَ .. فافتحْ ذراعيكَ
ما عدتُ أطيقُ لظى الهجيـــر

خديجة بن عادل

نزل المطر

بقلم: آمنة بربري

فاصطبغ الكون بالصفاء والسموّ
وسرت نسمات شذية تلامس الروح برقّة
يا له من جمال آسر يسري بالروح إلى عوالم عجيبة
فائقة الروعة بديعة وفاتنة
ويوقظ داخل القلب الشوق الذي أخمدته حجب الغفلة
ليتوقّد على إيقاع المطر متوهّجا ودافقا
شوق له طابع سحريّ وصفة مرهفة الجمال
إلى عالم آخر لم تقع عليه العين ولم

يبلغه الخيال
ويكشف بخفّة وبأسلوب عجائبيّ مذهل
صورا عن البهاء المستتر خلف ما تراه العيون
وآنذاك فقط ومن خلال قطرات الماء المنسكبة
تُزاح قليلا الحجب المسدلة على سرّ الجمال الحقيقيّ
فتلوح من ضيائه بعض اللمحات المسكرة
تغمر الروح ببهجة صافية كبهجة اندفاع المطر
على حين غرّة يغسل السطوح والطرقات
وينشر فرحه الخاصّ وسحره الذي ليس له مثيل

آمنة بربري ــ تونس -- نوفمبر 2018

بطاريق البرلمان

بقلم:حبيبة شقرون

إلى متى الصمت ؟؟
إلى متى هذا المقت ؟
في قبة البرلمان
ببغوات بين الأركان
بالهواتف وأحاذيث كان يا مكان
أطياف بأكفان
تاهت العقول في الأجسام
أقوال بأفعال الجرذان
شرذمة سبلها الخذلان
كلام بلا دليل ولا برهان
مشافي بلا أطقم وكفاءات
مدارس بالغوغاء والعصيان
إصلاح بهدم الجدران
مباليغ في طي الكتمان
أين خيرات البلاد ؟؟
من خضروات وأسماك ورمان
أين حقوق المواطن في الوطن
ضاع بين كثرة الأحزاب
كل حزب بأفعال الشيطان
نسوا أن المواطن إنسان
وأن الوطن أحضان

ـ حبيبة شقرون ـ المغرب

تقول الجريدة

بقلم : الوازنة بخوش

تقول الجريدة :
أنّ الوسام وسام أثير
يقول المذيع :
رصاص يُغرد صمتا ،؛*
بقلب الخبير *؛،
عدن سقطت#
ودجلة بِيعت
ونَبْضُ الفرات أسير#
ينزف الموت فيه
بلفح الهجير
وجُندٌ يمرّون من :
وطن لوطن#
عسكرٌ في القلوب
عسكر في الدّروب
عسْكر في
خُطا الريح
الغروووب ؛؛،
تبْغي
وتحت المطر
#أمهاااات وقفن *؛،
يُفصّلن مِتر الكفن ؛،*
وفي القلب جُرح
#بنبض_الوطن؛،*
#الوازنة_بخوش
#قهوتي_ناردة
#نااصغ_الحزن

ملاحظة : نعيد نقل هذه القصيدة بطريقة نسخ / لصق و نشرها بعد احتجاج الشاعرة على بعض الأخطاء الواردة فيها.

كومـــة ضيـــــاع

بقلم : فتيحة الهادي رحمون

كانت تمشي الهوينى ؛ عمرها عشر سنوات و يتم ، بملابسها الرثة و خطواتها المتثاقلة، ما من شيء يدفأ جسدها الصغير من برد الشتاء القارص، كانت شبه عارية ،أنفاسها تتصاعد و تنزل كأنما بها مس ، ترتعش محمومة و أنفها يسيل ، اكتست شفتاها اللون الازرق للبرد... لفها الحزن؛ و احتضنها الضياع ، ارتعدت كثيرا و هي ترفع يدها الى رأسها لتغطيه بوشاح صيفي ،لا يصد عنها كل ذلك البرد. تلمست مكانا يؤلمها برأسها اذ به ينزف دما بعد أن شج بسبب ضرب ابيها لها،خافت و هي ترى يدها الصغيرة خضبت بالدماء ، مسحت دمها في فستانها وأخفت آثار الدماء و أطبقت يداها لتتدفأ منها. ارتعدت كثيرا و هي تدير رأسها نحو بيتها ، تناثر دمعها و همى على وجنتيها مسترسلا. تساءلت: ماذا ياأبي؛ ماذا فعلت لك لتطردني؟ كنت أفعل كل ما تطلبه مني انت و زوجتك ، حتى الدراسة تركتها لأخدمها و أرعى شؤونكما.، بكت بحرقة ، ثم ضمت طفلتها و أجهشت باكية ، سقطت أرضا و رفعت يديها الى السماء تناجي ربها :لماذا يا رب؟ أنا مظلومة ، لم أفعل شيئا ، يا رب يا رب أين أذهب بنفسي؟ يا رب احمني؟ آه أين أنت يا أمي تعالي لتري ما حل بابنتك؟ تحسست رجلها المتورمة ثم صرخت ، يا الهي ما هذا؟ كانت رجلها تنزف ، كانت نهايتها ضياع في الشارع ، تابعت المسير نحو المجهول ، و الألم يزداد في رأسها و سائر جسدها ، ها هو الظلام يحل و الليل يهل ، خارت قواها ، فوقفت قليلا و رفعت رأسها الى السماء و قالت: أين أذهب يا الله؟ آه يا أمي ليتك تأتي لتري ما حل بابنتك... تعالي حبيبتي لتأخذيني الى جوارك ، ليس لي في الدنيا أحد... تمادى الوجع ؛و تعبت من المسير و اشتد عليها البرد ، و اضمحل أملها في العثور على مكان آمن تواري فيه جسدها الصغير، عن ظلمة الليل و سواد القلوب و شر الأنفس، تعاقب خوفها ، و تثاقلت خطواتها ، نزفت كثيرا ثم أحست بألم شديد يعتريها من رأسها حتى اخمص قدمها ، زارها طيف أمها إبتسمت لها ،، نادتها تعالي معي صغيرتي ، مدت يدها" خذيني معك أمي فالقلوب حافية من الرحمة و الحب ، و الأرواح فارغة من الانسانية ، و سقطت مغشيا عليها ، مرت سيارة و أخرى ، و ما من أحد التفت الى كومة الضياع تلك على ناصية الطريق ، لم يسعفها أحد لفظت أنفاسها البريئة ، ورحلت الى حنان أمها و انتهت. ـ

ـ فتيحة الهادي رحمون

فلسفة الأمل

بقلم : سوسن الإدريسي

وكانت الأمواج ترتمي بين أحضان النوارس وهي تحاول التقاط الأسماك الهاربة المتراقصة على صفير الريح كنت أبحث عن هويتي الضائعة بين الأصداف ، حينما كانت كالفراشة تتكئ على كتفي وتهمس أمي ضميني تعبت أريد أن أنام أطلت النظر في عينيها أحسست أن مقلتيها ترتعش من شدة الألم تهت في تلك الرعشة سافرت فوق كل الأجنحة و امتطيت كل الخيول الجامحة وأبحرت بين المحيطات تمنيت أن يطول السفر ولا تنتهي رحلتي أصحو وهي تحتضن وسادتها وقد بثرت جدائلها المبرمة بشريطها القرمزي وتتابع النكسات بين الداء و الدواء مد و جزر نوارس تهاجر و أخرى تعود ولا تزال الفراشة تلتف بالملاحف و تغفو على سريرها بين أحضان اللعين تكثر التأملات وتغتسل روحها بين التسابيح تجول في دفاتر العابرين لترسو في ذاك الركن المرعب تنتظر جرعة الحياة كل خلاياها تمردت لتصارع بعنف من أجل البقاء أخبرني ماذا تعرف عن وجع أم أرهقتها الحياة و القدر كتب لها أعظم الخيبات تطايرت كل الأحلام و أين المنجاتانتهت الحياة بين الآلام و الصرخات أمي إني أموت حينها مت أنا بين أحضان اللعين وهو لا يهدأ ولا يستكين لا يعرف رحمة ولا حنين بكل قسوة يسلب قرة العين ـ سوسن الإدريسي

أحرف مبعثرة

بقلم: إبراهيم حلاسة

أحرف مبعثرة بين أروقة متاهة الأيام، بين صفحات دفتر الأشجان ظلالها ترتسم، بين أوراق بيضاء متناثرة يخط رسمها.
تحاول أمنياتي في ربيع وحدتي، في ثواني تيهاني بصيف الفراق، قبل مشهد يؤدى كل مساء بين الشمس و البحر فحواه العناق، تحاول جمعها بخريف الوداع، بشتاء الرحيل، آخر المطاف تنتظم في سلسلة تكبل قدماي، أعثر في أول خطوة ،أنهض مجددا، أضمد جراحي، أحث الخطى نحو شاطئي الذي لا أزال أحفر تفاصيله في ذاكرتي، أبصر قارب هروبي بمكانه المعتاد يقبع، أنفاسي بمعية خطواتي تتسارع، أرتمي عند عتباته الامس حبات الرمل المبتلة و أكرر ذات العبارة : سأرحل، سأهاجر ، سأتحرر من سجن أحزاني.
تحررت لبضع ثواني فقط، لثواني متلاحقة استنشقت هواء الحرية وشممت ريح الجنة المتوهمة، ما فتئت فعل ذلك حتى عادت الدقائق لتسجنني ومهجتي بتهمة القتل العمدي، اعترفت بجريمتي، لقد قتلت بسمة أم و أشعلت نار شوقها و انسحبت في صمت، ركبت قارب النجاة كما أسماه صديقي، ركبناه بالفعل و سرى بنا و الليل حالك بغيوم تشابكت معلنة عن عاصفة وشيكة، هبت عاصفة هوجاء عبثت بنا بين حروف اللقاء و الوداع، صمدنا في وجهها حتى فلق الإصباح لنبلغ شاطئ المنى.
نجونا من كهف الأشجان لكن علقنا في دوامة الضياع، في أرض بعثرتنا معالمها بين الحانة و الكورنيش و غابات النسيان ،ظللت على تلك الحال لثلاثة عشر شهرا ، مشتت في دقائق تسرق مني بين أشجار تحتفظ بحكايات العشق، و هذيان في ليلة صاخبة تعج بالفارين من الحياة، تيهان تجتمع فيه لوحة الغروب و وطن الذكريات ليكتبا رسائل الشوق.

رفرفت حمائم الشفق بعيدا عن نافذة زنزانتي، حملت رسائل الشوق لتوصلها لمحبوبتي، صاغت الكلمات فيها حنين سنواتي السبع، أماه بسجن غربتي أبعثر عبارات الحزن و خطواتي لعلها تعيدني لحضنك، تتسرب الكلمات من عيني بأطلال بلادي، أتحسس خريطتها لأشم ريح ثراها العبق، لعل الأيام تحمل لقاء أتمناه و أنا عالق في الغربة بلا هوية.
هويتي أنت أماه، وطني أنت، أرضي و سمائي أنت أماه. شوقا لك أحمله و لقاءٍ بعد الغياب أرجوه.
هذا ما حملته رسائل الشوق باختصار. موقن أنا أماه بأنك لن تقرئي أحرفها، فلك بين القبور مسكن و لي بينها أحباء، وقفت على أعتابها بشتاء الفراق و دموع الأسى تنساب على خدي كبركان نفث حممه بعد الخمود.
فارقتني دون رجعة و رحلت أنا دون توديع و ظلت ذكراك تعاتبني: يا ليتك لم تهاجر.

ابراهيم حلاسة -- ديسمبر ١٨م

حورية وجدي (شاعرة الرسول ﷺ)
الشعر يسكنني .. فأكتب في كل الظروف

حورية وجدي شاعرة و أستاذة اللغة العربية ، محبة للشعر ، قراءة و حفظا و كتابة ، شاركت في مسابقة شاعر الرسول ﷺ التلفزيونية لسنة 2018 ، و قدمت نفسها بشكل مميز نال رضى أهل الإختصاص و الجمهور ، لتتوج قصيدتها ، كأحسن قصيدة قيلت بالمناسبة في مدح الرسول ﷺ في هذا الحوار تتحدث الشاعرة عن مشوارها مع الشعر ، و أهم المحطات في مسيرتها ، و هن مشاريعها الإبداعية القادمة

. لكل شاعر بداية ، حدثينا عن تجربتك الأولى ، و كيف واجهت النقد الذي تعرضت له حينها ؟

بدايتي كانت بالقراءة و الشغف بالشعر ، كنت أحفظ الكثير منه ، أما كتابة نصوص شعرية حقيقية فكانت خلال المرحلة الجامعية ، وفي هذه المرحلة تلقيت الكثير من التشجيع من الأديب الطاهر يحياوي الذي نشر لي الكثير من النصوص الأدبية في جريدة المساء ، و بالنسبة للنقد كان الكثير منه من قبل الشعراء الذين كنت أقرأ أمامهم ، يوجهون لي النصح حول الكسور العروضية و نحو ذلك ، لكنهم كانوا يشجعونني كثيرا و في مقدمتهم أستاذي الشاعر الزبير دردوخ

ـ مسيرتك الأدبية مكللة بالنجاحات ..حدثينا عن أبرزها ؟

في الحقيقة مشاركتي قليلة بحكم مسؤوليات الأسرة و

ظروف العمل ، شاركت في مهرجان الشعر النسوي المغاربي بمدينة قسنطينة سنة ٢٠١٠ كما شاركت في بعض الملتقيات ، منها عكاظية الشعر المغاربي في مدينة جيجل

ـ كونك إمرأة يسكنها الشعر ، و ربة بيت و أستاذة بالتعليم الثانوي .. كيف وفقت بين الثلاثة ؟

التوفيق ليس سهلا ، و أنا أحاول جاهدة ، لأنني لا يمكن أن أترك القلم ، و لا يمكن أن اترك الكتاب ، الموهبة هي منحة ربانية يجب القيام بتبعاتها ، و أنا يسكنني الشعر إلى درجة أنني أكتب و أنا في المطبخ أحيانا ، أو في الطريق ، أو في أي مكان، لأنني أعلم ان الوقت المناسب للكتابة نوجده بأنفسنا و لا ننتظره

ـ كيف كانت تجربتك في مسابقة شاعر الرسول r التي توجت بها

تجربتي في مسابقة شاعر الرسول ﷺ كانت رحلة جميلة بدأت بحلم راودني منذ الموسم الأول للمسابقة فعزمت على المشاركة في الموسم الثاني ٢٠١٨ . ـ كنت أريد أن أقرأ أمام اللجنة الموقرة و أسمع تعليقاتهم لأتعلم منهم ، فإذا قصائدي تلقى منهم الإستحسان و القبول

ـ ما هي القيم و الأفكار والمبادىء التي تؤمن بها حورية وجدي من خلال كتاباتها ؟

قيمي في الكتابة أن يكون الشعر باعثا على الجمال و الخير في النفوس ، أن يؤازر الوطن في محنه ، و ينصر المظلوم ضد ظالمه ، و يحرك في القلوب نوازع الطيبة و الخير ، و قد كتبت مثلا عن فلسطين و الأقصى ، قصائد كثيرة ، و أود أن افرد ديوانا كاملا عن فلسطين ، و ديوانا كاملا في مدح الرسول ﷺ

ـ هل جربت الكتابة في غير الشعر العمودي ؟ و ماذا تقولين في القصة و الرواية و الشعر الحر ؟

لدي بعض القصائد في شعر التفعيلة ، و هولون شعري جميل ، لكنني أميل إلى القصيدة العمودية لأنها في نظري أكمل من الناحية الجمالية ، إيقاعات البحور الشعرية ساحرة و آسرة ، لأن الشعر في نظري هو كائن جميل ، بل مفرط في الجمال ، إكتسب جماله من مكوناته الإيقاعية و البلاغية و الصوتية مجتمعة ، إذا أجبرناه على التخلي عن أحد هذه المكونات صنعنا منه كتئنا مشوها ، ثم إدعينا أنه أجمل ، لذلك أرى أن ما سموه قصيدة النثر ليس إلا كائنا مشوها ناقصا ، و أكرر قولي للتوضيح ، قصيدة التفعيلة تطورت من الشعر العمودي تطورا طبيعيا ، و هي لون شعري جميل ، أما عن القصة و الرواية فأنا من القراء الدائمين و أستمتع كثيرا بالقراءة في الشعر ، أقرأ للقدامى و المحدثين مع ، أستمتع بحفظ أشعار عنترة و جميل بن معمر

و المتنبي و إبن الفارض ، و أقرأ كثيرا لأحمد مطر و نزار قباني و الجواهري و تميم البرغوثي و روضة الحاج و غيرهم ، كل مرحلة مختلفة عن غيرها ، مثلا في مرحلة الطفولة قرأت لفدوى طوقان و أحببتها و لما قرأت قصة حياتها و عرفت أنها حرمت من الدراسة و أنها كانت عصامية تدرس بنفسها و بمساعدة شقيقها الشاعر إبراهيم طوقان ، ظل طيفها و شعرها يدور بخلدي أعواما

ـ بماذا تنصحين المرأة ؟

المرأة كائن ميزه الله بقدرات عجيبة ، و أنصحها أن تستثمرها و أن تفتش عن مواهبها و تنميها ، يمكننا أن نقرأ و نتعلم دون أن نتخلى عن أدوارنا الأخرى ، فقط نحتاج لأن نؤمن بمواهبنا ، و نثابر لنجعل الآخرين يؤمنون بها ، أعترف أن الأمر شاق وصعب لكنه ليس مستحيلا ، و عاقبته أحلى و أجمل

ـ كلمة أخيرة ؟

كلمتي الأخيرة لكل من يمسك القلم ، علينا أن نقرأ كثيرا و نتعلم كثيرا حتى يكون ما نكتبه جميلا و راقيا إلى الحد الذي يسمح له بأن ينشر و يعرض على أذواق الناس ، و شكرا لكم ، و قد سعدت بلقائكم

ـ حاورتها : آمال عبادة

القصة القصيرة

رهاناتها و آفاقها

اعترف انه كان يوما مميزا يوم أعاد القصة القصيرة حجمها ، و لكتابها فرحة اللقاء بعد سنوات من الغياب يوم دراسي نظمته جامعة الجزائر ٢ كلية اللغة العربية بإشراف استاذ علي محي ، اليوم الدراسي كان حول القصة القصيرة في الجزائر ، راهنها، تيماتها، طرائق سردها ، و آفاقها من منظور الدرس النقدي المعاصر و الواقع ان هذا اليوم كان خصوصا لتكريم ادباء الذين قدموا من مختلف المدن الجزائرية ليصنعوا فرحة لم يتوقعها المنظمون و المدعوون إلتقى أحباب القصة القصيرة الذين تألقوا و صنعوا مجدها في السبعينيات و الثمانينات ،و كان كل واحد منهم محم بالحنين الى أيام ابداع و التألق و توالى على المنصة مبدعون طالما تربعت كتاباتهم على صفحات الجرائد آنذاك مبدعون كانت الجرائد منبرا لهم منها النادي الأدبي في جريدة الجمهورية الذي كان يشرف عليه المرحوم بلقاسم بن عبد الله و كذا اسبوعية أضواء التي خصصت لهم صفحة مسالك ابداع و كانت جسرا عبره أولئك الذين كانوا شبابا يتلمسون طريقهم في عوالم الكلمات و الحكي جريدة اضواء التي كان استاذ أحمد ختاوي رئيس تحريرها و كان نعم الراعي للمبدعين الشباب و لقد تم تكريمه في هذا اليوم الدراسي بكل استحقاق كما تم تكريم كوكبة من ادباء الذين لمعت أسماؤهم و اوصلوا القصة القصيرة الجزائرية الى اعلى الرتب منهم اساتذة محمد شنوفي ،حرز الله محمد الصالح، عبد القادر عميش ، نور الدين السد ، بشير يخلف و القائمة طويلة دون ان ننسى استاذين الفاضلين عبد الحميد بورايو و مصطفى فاسي و كان من بين الحضور ايضا القاصتين فهيمة الطويل و نزيهة زاوي و هما استاذتان بكلية الآداب بالعاصمة و للإشارة فإن القاصة نزيهة زاوي هي التي كانت مشرفة على صفحة المسالك في اسبوعية اضواء و كان هذا اليوم فرصة لها للقاء بالسيدين احمد ختاوي و حرز اللذين كانا يترأسان تحرير الجريدة آنذاك المهم ان هذه المبادرة كانت فرصة للتعبير عن عالم النشر و التوزيع التي يعاني منها المبدعون ،و كذا عن اختفاء بعض الملتقيات ادبية منها ملتقى القصة بمدينة سعيدة لهذا قرر الجمع ان هذا اليوم الدراسي سيكون اللبنة اساسية لتنظيم ملتقى وطنيا للقصة القصيرة في الجزائر و هذه مبادرة قد أسعدت الحضور و أحيت فيهم الحنين لزمن الملتقيات الوطنية و الدولية التي كانت تزخر بها الجزائر عندما كانت للثقافة انوارها

- تغطية: نجمة يعقوبي

في ظلال ... القرآن (2)

بقلم المفكر الإسلامي سيد قطب (رحمه الله)

هذا الموكب الكريم الممتد في شعاب الزمن من قديم ، يواجه ـ كما يتجلى في ظلال القرآن ـ مواقف متشابهة ، و أزمات متشابهة ، و تجارب متشابهة على تطاول العصور و كر الدهور ، و تغير المكان ، و تعدد الأقوام ، يواجه الضلال و العمى و الطغيان و الهوى ، و الإضطهاد و البغي ، و التهديد و التشريد ، و لكنه يمضي في طريقه ثابت الخطو ، مطمئن الضمير ، واثقا من نصر الله ، متعلقا بالرجاء فيه ، متوقعا في كل لحظة وعد الله الصادق الأكيد (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين و لنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد) موقف واحد و تجربة واحدة و تهديد واحد ، و يقين واحد ، ووعد واحد للموكب الكريم .. و عاقبة واحدة ينتظرها المؤمنون في نهاية المطاف ، و هم يتلقون الإضطهاد و التهديد و الوعيد ، و في ظلال القرآن تعلمت أنه لا مكان في هذا الوجود للمصادفة العمياء ، ولا للفلتة العارضة (إنا كل شيء خلقناه بقدر) .. (و خلق كل شيء فقدره تقديرا) و كل أمر لحكمة ، و لكن حكمة الغيب العميقة قد لا تتكشف للنظرة الإنسانية القصيرة (فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا) و الأسباب التي تعارف عليها الناس قد تتبعها آثارها و قد لا تتبعها ، و المقدمات التي يراها الناس حتمية قد تعقبها نتائجها و قد لا تعقبها ، ذلك أنه ليست الأسباب و المقدمات هي التي تنشىء الآثار و النتائج ، و إنما هي الإرادة الطليقة التي تنشىء الآثار و النتائج ، كما تنشىء الأسباب و المقدمات سواء (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) (و ما تشاءون إلا أ، يشاء الله) و المؤمن يأخذ بالأسباب لأنه مأمور بالأخذ بها ، والله هو الذي يقدر آثارها و نتائجها .. و الإطمئنان إلى رحمة الله و عدله و إلى حكمته و علمه هو وحده الملاذ الأمين ، و النجوة من اهواجس و الوساوس (الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء ، و الله يعدكم مغفرة منه و فضلا و الله واسع عليم) و من ثم عشت ـ في ظلال القرآن ـ هادىء النفس ، مطمئن السريرة ، قرير الضمير .. عشت أرى يد الله في كل حادث و في كل أمر ، عشت في كنف الله و في رعايته ، عشت أستشعر إيجابية صفائه تعالى و فاعليته .. (أم من يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء) (و هو القاهر فوق عباده و هو الحكيم الخبير) (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه) .. إن الوجود ليس متروكا لقوانين آلية صماء عمياء ، فهناك دائما وراء السنن الإرادة المدبرة ، و المشيئة المطلقة ، و الله يخلق ما يشاء ويختار ، كذلك تعلمت أن يد الله تعمل ، و لكنها تعمل بطريقتها الخاصة ، و أنه ليس لنا أن نستعجلها ، و لا أن نقترح على الله شيئا ، فالمنهج الإلهي ـ كما يبدو في ظلال القرآن ـ موضوع ليعمل في كل بيئة ، و في كل مرحلة من مراحل النشأة الإنسانية ، و في كل حالة من حالات النفس البشرية الواحدة ، و هو موضوع الإنسان الذي يعيش في هذه الأرض ، آخذ في الإعتبار فطرة هذا الإنسان و طاقته و إستعداده ، و قوته و ضعفه ، وحالاته المتغيرة التي تعتريه .. إن ظنه لا يسوء بهذا الكائن فيحتقر دوره في الأرض ، أو يهدر قيمته في صورة من صور حياته ، سواء و هو فرد أو و هو عضو في جماعة ، كذلك هو لا يهيم مع الخيال فيرفع هذا الكائن فوق قدره و فوق طاقته ، وفوق مهمته التي نشأه الله لها يوم أنشأه .. و لا يفترض في كلتا الحالتين أن مقومات فطرته سطحية تنشأ بقانون أو تكشط بجرة قلم .. الإنسان هو هذا الكائن بعينه ، بفطرته و ميوله و إستعداداته ، يأخذ المنهج الإلهي بيده ليرتفع به إلى أقصى درجات الكمال المقدر له بحسب تكوينه ووظيفته ، و يحترم ذاته و فطرته و مقوماته ، و هو يقوده في طريق الكمال الصاعد إلى الله ، و من ثم فإن المنهج الإلهي موضوع للمدى الطويل ـ الذي يعلمه خالق هذا الإنسان و منزل هذا القرآن ـ و من ثم لم يكن متعسفا و لا عجولا في تحقيق غاياته العليا من هذا المنهج ، إن المدى أمامه ممتد فسيح ، لا يحده عمر فرد ، و لا تستحثه رغبة فان ، يخشى أن يعجله الموت عن تحقيق غايته البعيدة ، كما يقع لأصحاب المذاهب الأرضية الذين يعتسفون الأمر كله في جيل واحد ، و يتخطون الفطرة المتزنة الخطى ، لأنهم لا يصبرون على الخطو المتزن ، و في الطريق العسوف التي يسلكونها تقوم المجازر ، و تسيل الدماء ، و تتحطم القيم ، و تضطرب الأمور ، ثم يتحطمون هم في النهاية ، و تتحطم مذاهبهم المصطنعة تحت مطارق الفطرة . (في ظلال القرآن م/1 ص :14)

منشورات القبس الإلكترونية 2018

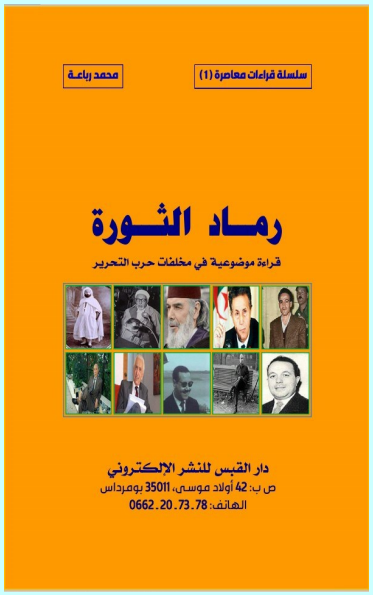

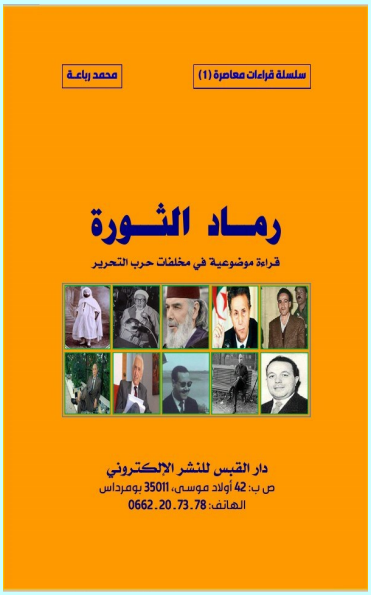

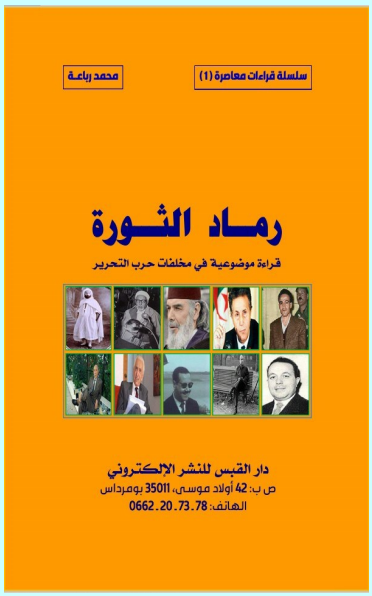

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص